

939

الخميس
28 كانون الاول - 2023



أبرز حوادث العالم في العام "2023"

ومواقف إنسانية عظيمة سجلتها
المرجعية الدينية العليا

ما قدمته المرجعية الدينية العليا في عام مضى..
وما ستقدمه في عام سيأتي

رأيكم .. يهمنّا

فأنتم شركاؤنا في النجاح ودائماً نعمل من
أجلكم وتقديم كل ما يليق بكم في



تجدونا على: @ALAHRAR

نافذتكم على نشاطات وإنجازات العتبة الحسينية المقدسة
لذلك نتطلع إلى الأفضل في موضوعاتها وتصميمها وإخراجها
نحن بكم ومعكم، فشاركونا بالرأي والمقترحات والمشاركات
كي نتطور ونكون عند حسن ظنكم ونلبي طموحاتكم..

على معرف التكرام: @alishaher



وأشرقَت كربلاءُ بنورِ سيّدها..

ما بين نبضةٍ ونبضةٍ.. وشهقةٍ محبينَ تتبّعها ألفُ شهقةٍ.. يُسرِعُ الصباحُ خطاه ليطلَّ على المدينة الغارقة بالسحر والجمال.. المعمّدة بسرمديتها.. يُقتلُ جبهة النهر الذي يسيرُ فرحاً بين طوابع النخيل وحبّات التراب وقهقهات البساتين..
الصباح النوراني.. يُلقي على المآذن تحيّة الشوق معتذراً عن غيابه في ليالي تهجدها وانغماسها في الصلوات.. يتطبّع بأطباعها ويقرأ سورة القصص..
الصباح الذي يُدمنُ دفء المدينة.. وعناقيد رؤاها.. كان يقف كل يوم ليقرأ ما كتبه عنها من شعرٍ تفزُّ منه رائحة الحنين إليها.. يُحدّثها كيف اشتعلت به رغبة جامحة للبكاء على صدرها.. الصباح طفل المدينة البكر.. وعنوانها الصادق للحياة.. (.. أليس الصبح ب قريب)..

وتمضي الأعوام تلوى الأخرى.. وها هو عام جديد يطل علينا.. وبسملته الصبح فوق رأس المدينة تترنّم بين آياتها ومضامينها العليا..
كيف عنها إذا ما أقصى به البُعاد عنها.. يظلُّ فرحاً يرحل تحت وطأة الظلام.. هو يعرف سرّها جيداً.. فكربلاء الحقيقة التي أجبته العصور طريّة سائغة للباحثين.. كربلاء.. التي لا ريب فيها هدى ورحمة للنفوس..

وعلى مرّ الأيام والدهوز.. والصباح مُتعلّق بعباءة المدينة.. يدش روحه بين مفازاتها ويعلن رغبته بالخلود.. فيما تصافح شمسُه أيادي العابرين إليها.. مطمئنة إياهم بالموعد المؤجل والظهور الباهر..

فاجعلوا حبّكم وقفاً لها واستلذّوا باللحظات الحلمة.. وكونوا مريديها وتخلّقوا حول نارِ قداسيتها.. واقروا سلاماً حتى مطلع النحر..

النحر المقدّس الذي خلّد المدينة.. يُرتّل أحرف النور.. نافخاً في تراجمها روحه المطمئنة.. تراب المدينة تسايحُ قدسي وبسملته نبي.. وارتواء كثير بعد عطش خانق..

الارتواء بالدم العبيط من نخور بدور الهواشم.. رواء لا جذب بعده مهما تجرّأ الظمأ والسراب.. مهما اعتلى النهر منصّة الرزايا.. فنهز المدينة حيّ في قلوب العطاش.. هو مثل صباح الله.. يتفتّح كالوردة في الربيع.. كالحنّ في ضمائر الغبارى..

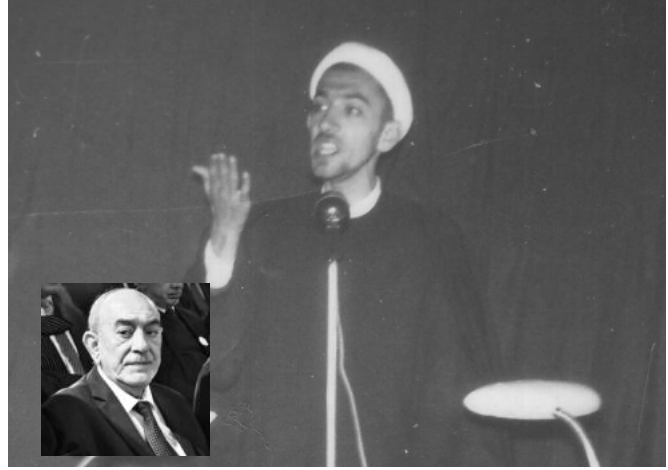


◀ علي الشاهر

المحتويات

10 مرجعية ال (١٠٠٠) عام

الأسر العلمية في النجف خلال
القرن الحادي عشر (٢ - ٢)



16 ومضات اخلاقية

الصدق فيه النجاة



18 العطاء الحسيني

أبرز حوادث العالم
في العام "٢٠٢٣"
ومواقف إنسانية عظيمة
سُجلت للمرجعية الدينية العليا



البريد الالكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com
هاتف المجلة: 07435000170
التواصل الالكتروني: 07435004404



الإشراف العام

طالب عباس الظاهر

رئيس التحرير

علي الشاهر

مدير التحرير

حيدر عاشور

هيئة التحرير

حسين الزكروطي

رواد الكركوشي

عيسى الخفاجي

فرحات الكعبي

المراسلون

قاسم عبد الهادي

أحمد الوراق - نمر شاكر

الإخراج الفني

علي صالح المشرفاوي

حسين الشالجي

ميثم الحسيني

الأرشيف

ليث النصاروي

الناشر الإلكتروني

محمد حمزة الجبوري

التنفيذ الإلكتروني

حيدر عدنان - علي سالم

التصوير

وحدة المصورين

التصحيح اللغوي

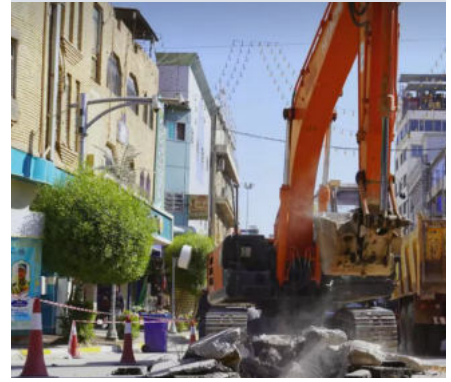
حيدر التميمي



صورة الغلاف

26 العطاء الحسيني

مياه العطاء تروي أرض الخير..
العتبة الحسينية تنجز مشروع
إسالة الحرمين الثانية المجهزة
بالماء الـ(RO)



30 العطاء الحسيني

للهووض بواقع العوائل المتعففة
مجمع سكنيا متكاملا وبأحدث
التصاميم تنجزه العتبة الحسينية
للفقراء



36 يتابع قرآنية

برعاية قناة كربلاء وبمشاركة
٨٠ قارئاً محلياً ودولياً..
إطلاق أكبر مسابقة قرآنية على
مستوى العراق واعتلاء الفائز الاول
مئذنة العتبة الحسينية



52 مقالات

بمناسبة ذكرى وفاتها..
دور السيدة أم البنين في
المجتمع الإسلامي وتضحياتها

46 من أدب الطف

إجماع المذاهب
في علي بن أبي طالب

42 مقالات

المنهال الأسدي..
راوي الحديث الموثوق

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (896) لسنة 2010م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 1216 لسنة 2009م



الشيخ الكربلائي:

ما هي المقومات التي نحتاج اليها للوصول الى الأداء الوظيفي الناجح ودوره في حياة الفرد والمجتمع؟

إعداد/ حيدر عدنان

كثيراً ما تشاهد بعض البلدان والشعوب تتقدم على بقية البلدان والشعوب الأخرى في عدة مجالات منها التطور العمراني والأنظمة الإدارية والمجالات الأخرى المختلفة وتجد افرادها يعيشون في مستويات متقدمة علمياً واقتصادياً وصحياً وعمرانياً وغيرها... على عكس الشعوب الأخرى والتي تعاني من التراجع الكبير في مستوى الخدمات بكافة عناوينها... وعند البحث عن أسباب هذا التراجع تجد من أهم الأسباب هو انعكاسات عدم الالتزام وغياب مقومات الأداء الوظيفي الناجح في حياة الافراد في المجتمع باختلاف مسمياتهم وعناوينهم و مما يؤسف له ان مجتمعنا في العراق فرداً وكياناً قد غابت عنه الكثير من المبادئ والقيم الاساسية للنجاح الوظيفي والعمل الذي ادى الى هذا التراجع الكبير في مستوى الخدمات العامة بكل عناوينها..

في هذه الخطبة الثانية نتعرض الى موضوع مهم ألا وهو ما هي مقومات الاداء الوظيفي الناجح ودوره في حياة الفرد والمجتمع؟

ما الذي نقصده بالأداء الوظيفي الناجح؟

الانسان بصورة عامة سواء أكان سياسياً وزيراً نائباً قاضياً استاذاً معلماً مدرساً مهنيّاً موظفاً.. كل انسان مكلف بمهمة

كل هذه الأسباب وطرق معالجتها تطرق اليها سماحة الشيخ الكربلائي في العديد من خطب الجمعة والتي سنذكرها تباعاً في الأعداد القادمة من مجلة الاحرار الأسبوعية..

حيث تناول سماحة الشيخ الكربلائي بالخطبة الثانية لصلاة الجمعة في 1/ربيع الاول/1440هـ الموافق 9/11/2018م هذا الموضوع بقوله:

إن العمل والأداء الوظيفي مبدأ إنساني مهم يرتبط بالإنسان ضمن المبادئ الأخرى التي يُقِيم من خلالها الإنسان ومن خلالها تُحفظ قيمته وكرامته واحترامه فرداً ومجتمعاً، قيمة الإنسان فرد ومجتمع كرامته واعتباره واحترامه كفرد داخل المجتمع ومجتمع بإزاء بقية المجتمعات يُعتبر العمل والأداء الوظيفي مبدأ إنساني مهم ارتبط بالإنسان ضمن المبادئ الأخرى..

الإنسان ومدى نفعه وصلاحه موضع نظر و رقابة من الله تعالى ومن رسوله ومن المؤمنين.. وفي حديث آخر : (ما أكل أحد طعاماً قط خير من أن يأكل من عمل يده وإن نبي الله داود (عليه السلام) كان يأكل من عمل يده). وفي نفس الوقت حذر الاسلام من التراخي والكسل والتقصير في العمل والوظيفة المكلف بها الإنسان فقد ورد عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : (أخشى ما خشيت على امتي كبر البطن ومداومة النوم والكسل). الاسلام نظر الى العمل نظرة تمجيد وتقديس واحترام واعتبر قيمة الإنسان بما يقدمه من عمل وخدمة لنفسه وللمجتمع، واعتبر العمل له قيمة عبادية عليا حتى ان الإنسان الذي يكذب في سبيل تحصيل قوته وقوت عياله عملاً جهادياً وعبادة أكثر قيمة وثناً من الإنسان العابد الذي يركن الى العبادة ويزهّد في العمل.. إنسان يعبد الله تعالى ولكنه كلٌّ على غيره وعازف عن العمل لا يعمل بما هو مطلوب منه وهذا الإنسان القليل

ووظيفة في الحياة..

ما هي المقومات التي لو التزمنا بها أمكننا ان ننجح بهذا الاداء الوظيفي ونصل الى الاهداف التي ننشدها في الحياة؟ واحد من الامور التي اوصلتنا الى هذا الحال الذي نحن فيه هو غياب مقومات الاداء الوظيفي الناجح في حياتنا وانا اتحدث خصوصاً في داخل العراق..

طبعاً الاداء الوظيفي احياناً يُعتبر عنه بعمل الإنسان، العمل والاداء الوظيفي يعتبر مقوماً أساسياً من المقومات التي تجعل الإنسان ينجح في تحقيق اهدافه في الحياة سواء أكان من جملة هذه الاهداف الامر العبادي او الامور المتعلقة بالخدمات والاعمار والتطوير والرقي..

في قبال ذلك العزوف عن العمل والركون الى الكسل والتراخي والاهمال مقوم أساسي في تحقيق الفشل وعدم الوصول الى الأهداف في الحياة..

وان العمل والأداء الوظيفي مبدأ إنساني مهم يرتبط بالإنسان ضمن المبادئ الأخرى التي يُقِيم من خلالها الإنسان ومن خلالها تُحفظ قيمته وكرامته واحترامه فرداً ومجتمعاً، قيمة الإنسان فرد ومجتمع كرامته واعتباره واحترامه كفرد داخل المجتمع ومجتمع بإزاء بقية المجتمعات يُعتبر العمل والأداء الوظيفي مبدأ إنساني مهم ارتبط بالإنسان ضمن المبادئ الأخرى..

الان نأتي بعد ذكر هاتين النقطتين : العمل مقوم في النجاح والعمل مبدأ إنساني مهم.

نأتي الان الى نظرة الاسلام الى العمل.

أولاً: الإسلام حثّ كثيراً ورغب بالعمل والنشاط والتكسب والهمة العالية للإنسان لكي يؤدي وظائفه في الحياة، وفي نفس الوقت نقرّ وحذر من العزوف عن العمل وحذر من الكسل والتراخي والركون الى الراحة والدعة وبين النتائج السلبية لذلك..

قال الله تبارك وتعالى : (هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ (15)سورة الملك.

الله تعالى يقول ذللت لكم الارض لكي تعملوا وتنشطوا وتقوموا بمهمتكم ووظيفتكم في الحياة و ليس من اجل ان تركنوا الى الراحة والعزوف عن العمل بل من اجل ان تنشطوا وتعملوا وتعمروا الارض، (وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ) العمل العبادي وغير العبادي ان عمل



صورة من الارشيف

بعد هذه المقدمة اخواني نبين ما هي المقومات التي نحتاج اليها للوصول الى الأداء الوظيفي الناجح.. وقلنا مقصودنا بالأداء الوظيفي الناجح أداء السياسي أداء الوزير اداء النائب اداء القاضي اداء الاستاذ اداء المعلم أداء الموظف أداء الخادم أداء صاحب المهنة وكل انسان مكلف بوظيفة ومهمة في هذه الحياة..

مقومات الأداء الوظيفي الناجح:

1- الشعور بأهمية العمل وقديسيته ودوره الخطير في المجتمع وتطوره:

اذا كان الفرد والكيان الاجتماعي يعتبر العمل مبدأ وقيمة انسانية مهمة مرتبطة بالإنسان باعتباره خليفة الله في الارض الله تعالى جعل الانسان خليفته في الارض أوكل له مجموعة من المهام المقدسة والمهمة والخطيرة، وايصال امانة السماء الى الانسان والى المجتمع، واعمار الارض بما يساهم في خدمة الانسان وتطوره ورفقه بما يتناسب ويليق بالإنسان كمخلوق له فكر وله عقل وله انبياء وله شرائع، واستخراج كنوز العلم التي تساهم في تطور المجتمع ورفقه والحفاظ على عزة وكرامة المجتمع..

حينما يكون الفرد والمجتمع يستشعر ان العمل مبدأ انساني لا تقوم قائمة للإنسان كخليفة لله في الارض عليه

العبادة لكنه يكّد وينشط ويعمل ويستفرغ طاقاته في العمل وفي خدمة الآخرين هذا عمله له قيمة عبادية أعلى وأسمى من ذلك الانسان الذي يُكثر من العبادة لكنه قليل العمل وقليل النشاط ويتصف بالحمول والكسل والتراخي ولا يؤدي مهمته.

ايضاً من الامور التي تساعد الانسان في الوصول الى هذا المبدأ والقيمة ان الله تعالى أودع في فطرة الانسان التوجه والحب للعمل.. لكن لماذا نحن الكثير منّا يحب الراحة والتعطيل والحمول وعدم النشاط؟!!

البيئة بمختلف عناوينها التي تُفسد هذه الفِطرة وإلا الله تعالى من اجل ان يُعين الانسان في ان يؤدي مهامه في الارض أودع في فطرته كما اودع في فطرته الخير وحب المساعدة وحب الخير وحب العدل أودع في فطرته التوجه وحب العمل حتى يكون نشطاً عاملاً.. لكن تأتي البيئة التي تفسد والقيم الفردية والاجتماعية والتي تفسد هذه الفطرة.

ثانياً: نجد في سيرة الانبياء والائمة عليهم السلام انهم كانوا يعملون في البستان أو في حراثة الارض وغيرها من الاعمال في سبيل تحصيل القوت وفي نفس الوقت ليكونوا قدوة لنا في العمل وحب العمل وتقديس العمل..

ان يؤدي هذه الامانة لا تقوم لهذه الامانة قائمة اذا لم يشعر الانسان ان العمل مبدأ وقيمة انسانية وقديسية محترمة ويعتبرها مسؤولية الالهية.

تارة اخواني انسان مؤمن عليه ان يعتبر ان العمل والنشاط مسؤولية الالهية انيطت به وان الله تعالى كلفنا بأن نعمل وننشط وننهض لأداء هذه المهام، قال هذه امانة سأجعلها في اعناقكم وبأيمانها الانسان تحملت الامانة عليك ان تؤديها، كيف تؤديها؟ إذا نظرت الى العمل والنشاط والهمة والاندفاع كمبادئ مهمة من خلالها تنهض بأداء هذه الامانة وتفي حقها..

ومن جملة مهام الانسان ان يعمر الأرض ويقدم الخدمة لمجتمعه وان يساهم في تطويره والرفي به، ما هو دور العقل والتفكر وما هو دور هذه القوانين المودعة في الارض وفي مختلف هذه المكونات من اجل ان يتطور الانسان ويرتقي؟! متى ما نظرت ان العقل والعمل والنشاط والاندفاع في الخدمة وعدم التكاسل والتراخي انه مسؤولية الالهية حيث نحن كمؤمنين ننظر اليها مسؤولية إلهية..

الانسان غير المؤمن ينظر الى العمل والنشاط مهمة انسانية نبيلة ومقدسة ومحترمة لديه.. بعض المجتمعات التي لا تؤمن بدين تتصف بالعمل والنشاط الدؤوب ليلاً ونهاراً وتنظر الى العمل كمبدأ وقيمة انسانية ومحترمة وله دور خطير في الحفاظ على الانسان وتطوره ورفقه وازدهاره.. هذا الشعور متى ما توفر لدينا حينئذ يمكن ان يتوفر الحافز والاندفاع في ان يكون الانسان عاملاً ويؤدي حق العمل والوظيفة المكلف فيها على افضل وجه وينشط ويحاول ان يستفرغ وسعه وطاقاته وامكانياته في سبيل خدمة نفسه والارتقاء بالمجتمع.. يجب ان نستشعر ان العمل مبدأ وقيمة الالهية وانسانية له دور مهم وخطير ولا نستطيع ان نؤدي دورنا في الحياة الا بالعمل بنشاط وهمة واندفاع وان ننظر الى العمل كمبدأ الهي ومبدأ انساني..

ايضاً هناك مقوم مهم ومن الامور المهمة ومن المقومات للأداء الوظيفي الناجح:

(طبيعة القوانين والتشريعات والنظام السياسي للمجتمع):
اذ كلما كان النظام السياسي وافراده يتميزون باحترامهم للأداء الوظيفي ويحرصون على سن التشريعات والقوانين والتعليمات التي تحفظ للعمل والأداء الوظيفي دوره المهم في المجتمع كلما انعكس ذلك على تحسين النشاط الوظيفي

نوعاً وكماً..

وللأداء الوظيفي الناجح مقومات ترتبط بالفرد العامل نفسه وبأداء المجموعة العاملة سواء أكانت صغيرة أم كبيرة وبأداء الكيان المجتمعي العام..

ومما يؤسف له ان مجتمعنا في العراق فرداً وكياناً قد غابت عنه الكثير من المبادئ والقيم الاساسية للنجاح الوظيفي والعملية والذي ادى الى هذا التراجع الكبير في مستوى الخدمات العامة بكل عناوينها بل الى التخلف والتراجع، والذي جعل هذا البلد لا يستطيع الاستقلال والاكتفاء بقدراته ونشاطاته مع ما لديه من امكانات كبيرة بل اصبح يعتمد على الآخرين حتى في ابسط أموره واحتياجاته الحياتية والذي ترك أثراً سيئاً حتى على موقعه وسط المجتمعات الاخرى..

وان شاء الله نكمل بقية المقومات المهمة في الخطب القادمة ونلفت نظركم ايها الاخوة الى ان هذه المقومات متى توفرت وتحققت ستساهم في توفير الخدمات لنا وتطوير حياتنا وازدهارها ورفعة مجتمعنا وسط المجتمعات الاخرى..

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين..

اذا كان الفرد والكيان الاجتماعي يعتبر العمل مبدأ وقيمة انسانية مهمة مرتبطة بالإنسان باعتباره خليفة الله في الارض الله تعالى جعل الانسان خليفته في الارض أوكل له مجموعة من المهام المقدسة والمهمة والخطيرة، وايصال امانة السماء الى الانسان والى المجتمع، واعمار الارض بما يساهم في خدمة الانسان وتطوره ورفيية..

عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

لو سألوك

هل ذكرت الأحاديث الصحيحة تسلسل أسماء الأئمة؟

◀ مروان خليفات

(١ - ٢)

هل هناك نصوص صريحة وصحيحة تنص على أسماء الأئمة عليهم السلام واحد بعد واحد ثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وآله؟

يوجد في كتب الحديث عشرات النصوص الصريحة التي تنص على أسماء الأئمة ع، مروية عن رسول الله ﷺ وسائر الأئمة عليهم السلام ، وفيها الصحيح وغيره، وهي متواترة، وبعد ثبوت تواترها فلا معنى للبحث في أسانيدها لأنه من الخطأ علميا البحث في أسانيد الأحاديث المتواترة.

علي بن الحسين، وأوصى علي بن الحسين إلى محمد بن علي الباقر، وأوصى محمد بن علي الباقر إلى جعفر بن محمد الصادق وأوصى جعفر بن محمد الصادق إلى موسى بن جعفر، وأوصى موسى بن جعفر إلى ابنه علي بن موسى الرضا، وأوصى علي بن موسى الرضا إلى ابنه محمد بن علي، وأوصى محمد بن علي إلى ابنه علي بن محمد، وأوصى علي بن محمد إلى ابنه الحسن بن علي: وأوصى الحسن بن علي إلى ابنه حجة الله القائم بالحق (من لا يحضره الفقيه، ج ٤، الشيخ الصدوق، ص ١٧٧).

وقال الشيخ المفيد (ت 413هـ): (قال: (فإن قيل: ما الدليل على إمامة كل واحد من هؤلاء المذكورين؟ فالجواب: الدليل على ذلك أن النبي صلى الله عليه وآله نص عليهم نصا متواترا بالخلافة مثل قوله عليه الصلاة والسلام: "ابني هذا الحسين إمام ابن إمام أخو إمام أبو أئمة تسعة تاسعهم قائمهم يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا... ولأن كل إمام منهم نص على من بعده نصا متواترا بالخلافة ولأنهم - صلى الله عليه وآله - ظهر عنهم معجزات وكرامات خارقة للعادة لم تظهر على يد غيرهم كعجن الحصى وختمه وأمثال ذلك) (النكت الاعتقادية، ص 42 - 44).

ويؤكد هذا الأمر الشيخ ابن شهر آشوب في كتاب (المناقب، ج 1 ص 299)، فيقول: (فهذه نبذ مما نقلته الخاصة عن النبي ص وهي في قسم التواتر لاتفاق معانيها وقائل مدلولها وإن اختلفت ألفاظها ويوضع ذلك أن هذه الأخبار مضممة أكثرها في كتب سلفهم المعروفة بالأصول عندهم مما قد أصاب مؤلفوها قبل الغيبة وكما لعدة الأئمة وكان الأمر موافقا لما رووه من غير اختلاف والأخبار بالكائن قبل كونه لا يكون إلا من الله تعالى ولا يؤخذ إلا عن رسوله).

وحول هذه القاعدة الحديثية قال الشريف المرتضى (ت 436هـ): (لأن الأخبار المتواترة لا يشترط فيها عدالة رواتها، بل قد يثبت التواتر وتجب المعرفة برواية الفاسق بل الكافر، لأن العلم بصحة ما رووه يثبتني على أمور عقلية تشهد بأن مثل تلك الجماعة لا يجوز عليها وهي على ما هي عليه) (رسائل الشريف المرتضى، ج 3 - ص 311 - 312).

وقال الألباني من الجمهور: (ولا يشترط في الحديث المتواتر سلامة طرقة من الضعف، لأن ثبوته إنما هو بمجموعها، لا بالفرد منها، كما هو مشروح في المصطلح) (إرواء الغليل، ج 6 ص 95).

أما بخصوص تواتر النصوص، فقال الشيخ النعماني (ت 360هـ) صفحة (103) من كتاب الغيبة بعد أن أورد نماذج كثيرة من النصوص على أسماء الأئمة ع: ((فتأملوا - يا معشر الشيعة - رحمكم الله ما نطق به كتاب الله عز وجل، وما جاء عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وعن أمير المؤمنين والأئمة (عليهم السلام) واحد بعد واحد في ذكر الأئمة الاثني عشر وفضلهم وعدتهم من طرق رجال الشيعة الموثقين عند الأئمة، فانظروا إلى اتصال ذلك ووروده متواترا، فإن تأمل ذلك يجلو القلوب من العمى، وينفي الشك ويزيل الارتباب عما أراد الله به الخير، ووفقه لسلوك طريق الحق، ولم يجعل لإبليس على نفسه سبيلا بالإصغاء إلى زخارف المموهين وفتنة المفتونين).

وقال الشيخ الصدوق (ت 381هـ): وقد وردت الأخبار الصحيحة بالأسانيد القوية أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أوصى بأمر الله تعالى إلى علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وأوصى علي بن أبي طالب إلى الحسن وأوصى الحسن إلى الحسين، وأوصى الحسين إلى



فتاوى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الاستثمار

متابعة / محمد حمزة الجبوري

أن يشتري المقترض سلعة معينة موجودة لديّ بمبلغ ٦٠٠٠ ريال ولمدة سنة بحيث يدفع لي كلّ شهر ٥٠٠ ريال، وبعد أن يملكها ونكتب عقد البيع يبدأ بيعها بمبلغ ٥٠٠٠ ريال نقداً، وبذلك أكون قد استفدت ألف ريال، فهل يجوز ذلك؟ وفي حالة عدم الجواز هل توجد طريقة جائزة شرعاً في مثل تلك الاستثمارات؟

الجواب: يجوز ذلك بشرطين:

١. أن يكون البيع واقعياً لا صورياً بحيث لو اشترى منك ثم رفض البيع أو رفضت أنت الشراء تكونان ملتزمين بالبيع الأول.
٢. أن لا يشترط البيع الثاني في البيع الأول، فلا تقول له: (أبيعك بشرط أن تشتريها مني) ولا هو يشترط عليك ذلك.

السؤال: ما حكم الصناديق الاستثمارية في البنوك؟

الجواب: يجوز ما لم يكن من ضمن الشركات الموقع عليها بين الطرفين شركة معاملاتها محرمة كما لو كانت تتعامل بالربا أو تتاجر بالخمور.

السؤال: كنت أعمل كوسيط بين مستثمرين وشركة استثمارية تستثمر في التجارة بالعملات مقابل نسبة من أرباح الاستثمار، وقد عملت وساطة بين أحد الأشخاص وهذه الشركة وبعد إتمام العملية اتّضح لي أنّ هذا الشخص يتكسب بالحرام، ما حكم العمولة المأخوذة من تلك الوساطة؟

الجواب: لا شيء عليك بالنسبة لما مضى.

السؤال: ما حكم استثمار الأموال في البنوك علماً أنّ الاستثمار على قسمين:

القسم الأول: أن لا يضمن لي الربح ولا رأس المال في حال الخسارة. القسم الثاني: لا يضمن لي الربح أيضاً ولكن في حال الخسارة يقوم البنك بتسليمي مقداراً مساوياً لرأس المال الذي دفعته؟
الجواب: يجوز إذا كان ضمن معاملة صحيحة شرعية كالمضاربة أو الشراكة أو الجعالة، فلا بدّ من ذكر كيفية الاستثمار والمعاملة التي يتم على أساسها وشروطها.

السؤال: هل يجوز الاستثمار بالعملات الأجنبية النقدية؟

الجواب: إذا كان الاستثمار بأن تشتري العملة بسعر معين حين الرخص ثمّ تبيعها حين الغلاء فلا مانع منه في نفسه.

السؤال: هل يجوز استثمار الأموال في معمل للسكائر؟

الجواب: لا مانع منه في نفسه.

السؤال: هل يجوز أخذ قرض من بنك أو شركة لغرض استثماره ويرجع بدخل لي يساعدني في حياتي؟

الجواب: يجوز إذا كان من دون فائدة.

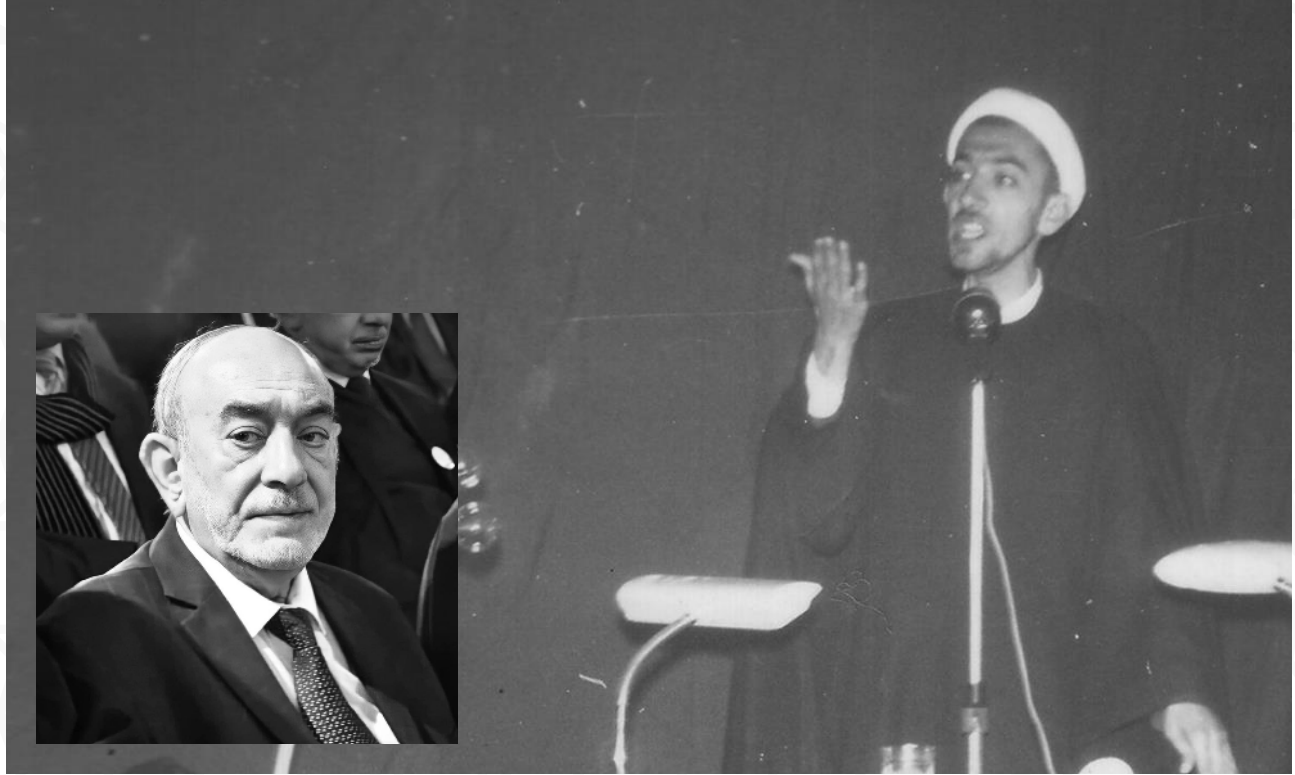
وأما إذا كان بفائدة فإن كان من بنك أو شركة فيهما نسبة للحكومة جاز أخذ القرض بإذن المرجع، وسماحة السيد (دام ظلّه) يأذن بذلك لعامة المؤمنين، وأما إذا كان القرض من شركة أهلية فلا يجوز.

السؤال: لديّ مبلغ من المال وأريد استثماره في القروض وذلك بالطريقة التالية:



الأسرُ العلميةُ في النجف خلال القرن الحادي عشر (٢ - ٢)

◀ الدكتور محمد حسين علي الصغير



حفل القرن الحادي عشر بتمركز الأسر النجفية المباركة على نحو عالٍ جداً، وذلك أن تسلسل عطاؤها العلمي، واستمرارية تواجدها الدراسي طيلة ثلاثة قرون، وامتد بعضها إلى القرن الخامس عشر الهجري، وهو القرن الحالي، وليس بالإمكان نتيجة مشكلات الزمان استيعاب واستدراج تاريخها، إلا أننا سنمر على ذكر أبرز الأسماء وأشهر الأعلام في هذه الأسر العلمية.

هـ)، ومن أبرز رجال الدين في النجف الأشرف ذو أخلاق مرضية، وصلات كثيرة.

وأيضاً من الأسر النجفية المعروفة بالعلم والورع والتقوى، ينتهي نسبها إلى الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام)، سكنت النجف الأشرف منذ عهد ميكر، في القرن السابع الهجري وإلى اليوم، والأسرة في النجف تضم بين جنبها ثلاثة أجنحة:

أ. جناح خدمة الروضة العلوية المقدسة بفرامين عثمانية في القرن الثاني عشر الهجري وأوائل القرن الثالث عشر.

ب. جناح من الكسبة والتجار ممن يعمل في المهن الحرة داخل

من أعلام النجف الأشرف في القرن الحادي عشر حتى القرن الرابع عشر، هم أسرة آل الخمايسي، ابتداءً من الشيخ المعظم والعالم الميكل الشيخ عبد علي الخمايسي (ت 1084 هـ)، وهو رأس هذه الأسرة النجفية المعروفة وزعيمها، وهو من أهل العلم والعرفان، فقيه أصولي محدث.

وولده الشيخ حسين الخمايسي من علماء القرن الثاني عشر، عُرف بالعلم والتقوى والمعروف، وكان آخرهم ممن أدركناه العلامة الكبير الشيخ محمد علي الخمايسي النجفي (ت 1383 هـ)، وقد كان تلميذ الآية الكبرى الشيخ محمد رضا آل ياسين (ت 1370

النجف وخارجها، وبعضهم يمتهن الزراعة ما بين كربلاء والنجف، وعتد الأسرة بهذا الملحظ إلى بعض القصابات المحيطة بمدينة النجف الأشرف.

ج. جناح علمي أثر طلب العلم الشرعي والمعارف الإسلامية على الدنيا، وبرز منهم العلماء الأعلام والأفاضل الأمثال لاسيما في القرن الثالث عشر الهجري.

وقد علا صيت الأسرة العلمي بالحجة الكبير السيد حسن ابن السيد علي ابن السيد شكر (ت: 1265 هـ) في النصف من رجب، وكانت وفاته ببغداد، وكان قد هاجر إليها بطلب من أعيان العاصمة العراقية، وتشير الوثائق أنه كان رجلاً جزلاً ذا تفكير صائب، فحين برز في علمه وتجلت براهين فضله، رأى العلم عملاً فهاجر لمضارب خزاعة مما يلي الديوانية وأطنامها، فعمر مدرسة علمية قصدتها رواد العلم من أبناء العشائر العراقية، وجدوا في الاشتغال والطلب والتحصيل، ورجع بهم المترجم له إلى مدينة العلم والعلماء (النجف الأشرف) وكانوا نواةً صالحةً لهجرة علمية منسجمة من الحسكة والرماحية وقصابات تلك النواحي إلى النجف الأشرف.

وقد خلف ولده العلامة السيد عباس، فكان نعم خلفٍ لخير سلف، إذ تستم مركز أبيه في بغداد داعياً إلى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة.

وبرز فيهم العالم الشاعر السيد جعفر السيد أحمد الخرسان المولود في النجف الأشرف في (7 ذي الحجة 1216 هـ)، وكان شاعراً مجيداً.

ونشأت في الأسرة طبقات من الفضلاء وأهل العلم كالسيد موسى السيد أحمد، والسيد موسى ابن السيد حسن الخرسان (ت: 1321 هـ)، والسيد محمد حسين ابن السيد حسن (ت: 1322 هـ) في طاعون النجف، ودفن في مقبرتهم وأعقب ثلاثة من الأعلام: (السيد عبد الكريم، السيد عبد الرضا، السيد عبد الرسول).

فالسيد عبد الرسول من العلماء الأجلاء والأتقياء المعروفين في عباداته ومبراته، وهو ممن شارك في حركة الجهاد بقيادة السيد محمد سعيد الحبوبي سنة (1914 م)، وقد هتج هو وأخوه السيد عبد الرضا عشائر السماوة وتلك الأطراف دفعاً بهم إلى الدفاع عن بيضة الإسلام وقد توفي سنة (1361)، وأحب ولده العالم الجليل ذا الخلق الرفيع السيد محمد صالح الخرسان، وهو من ألصق أصدقائنا وأصدقهم، وقد نشأ نشأة علمية، وتخرج في محي الإمام السيد محسن الحكيم والإمام السيد أبو القاسم الخوئي (قدس سرهما)، وله مواقف مشهودة في محاربة المبادئ الهدامة ومكافحة الطائفية، وهاجر من العراق أيام حكم الطاغية، وعاد

بعد السقوط إلى وطنه وتوفي في (9 ربيع الآخر 1426 هـ). كما أدركت في عصرنا هذا العلامة الحجة السيد حسن ابن السيد عبد الهادي ابن السيد موسى ابن السيد حسن الكبير، المولود في المحرم سنة (1322 هـ)، ونشأ على يدي أبيه وفي ظل العلماء الأعلام وحضر أبحاث المراجع السيد أبو الحسن الموسوي الأصفهاني والشيخ محمد الحسين النائيني والشيخ ضياء الدين العراقي وأضرابهم، وهو من الأتقياء البررة والعلماء العاملين، ويعد من مشايخ التحقيق لاسيما في كتب الحديث والرواية.

وكان كما يعرفه الناس على جانب عظيم من الزهد والجد في العمل، وترويض النفس سلوكاً ومجاهدةً، وهو أحد أئمة الجماعة في الحرم الحيدري الشريف، وقد التزم منذ شبابه الأول بزيارة الإمام الحسين (عليه السلام) في ليالي الجمع والمواسم المخصوصة، وكان على هيئته يرتدي ثوباً أسوداً ويحمل قرية الماء في العاشر من المحرم في الصحن الحسيني الشريف ليسقي الزائرين الماء، وكان خشناً في ذات الله، لا تأخذه في الحق لومة لائم، وقد توفي في (12 جمادى الأولى 1405 هـ)، وخلف الأخوين العلمين السيد محمد مهدي والسيد محمد رضا آل الخرسان وهما من العلماء الأعلام.

وكانت ولادة السيد محمد مهدي الخرسان في (9 رجب 1347 هـ) ووفاته سنة (1445 هـ)، ونشأ على أبيه نشأة علمية مهذبة، وحضر عند السيد محمود الحكيم السطوح العالية ولازم بحث الإمام الخوئي خارجاً، وهو من الأعمال المعرفية ما يربو على أكثر من ستين عملاً ما بين تأليف وتحقيق وتقديم وتعليق، وولده السيد صالح من فضلاء الحوزة العلمية.

أما العالم الرباني والفقير المحقق السيد محمد رضا الخرسان، وُلد في النجف الأشرف عام (1350 هـ)، وهن من أبرز تلامذة السيد محسن الحكيم والسيد أبو القاسم الخوئي والسيد عبد الهادي الشيرازي، وأكبت على التحصيل في مقدرة فائقة وهمة عالية، وهو أكبر من أن أصفه، وأشهر من أن أعرفه، كان وما يزال بعيداً عن الأضواء، ولا يرضى بمنحه أية صفة مضخمة، فهو ممن يزهد بالكثير من أعراف الزمان، وكم له من آثار علمية وتقارير مهمة يأبى طبعها حذر الشهرة.

وللسيد محمد رضا هذا عدة أولاد من أهل الفضل والمعرفة كان أكبرهم السيد محمد جواد، وقد أعدمه الطاغية عام (1982 م). وولده السيد محمد هادي من العلماء والمحصلين، ويحمل الدكتوراه في الشريعة الإسلامية، أما ولده السيد محمد صادق فهو من مفاخر الحوزة العلمية في النجف الأشرف ومن أساتذتها المعروفين، يدرس خارجاً فقهاً وأصولاً، وله بحث عالٍ في الحديث الشريف روايةً ودرايةً.



سيرة الإمام الحسين عليه السلام في حلقات (ج: ١٩)



العلامة آية الله الشيخ محمد صادق الكرباسي

قبل العشرين من شهر ذي الحجة مرض الحسن والحسين (ع)، وقد عزت بعض الروايات مرضهما إلى الإصابة بالعين، فاغتم الرسول (ص) فعوذهما بالتعويدات. ولما كان يوم الأحد العشرون من ذي الحجة عام 6 هـ، قام الرسول (ص) في جمع من أصحابه بعبادة الحسن والحسين (ع) فأخذهما وقبلهما، ثم رفع يده إلى السماء وقال: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَتْ، وَزَبَّ الرِّيَّاحِ وَمَا دُرَّتْ، اللَّهُمَّ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَا شَيْءَ قَبْلَكَ وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَا شَيْءَ دُونَكَ، وَزَبَّ جَبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ، وَإِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَمَنَّ عَلَيْنِهِمَا بِغَافِيَتِكَ، وَتَجْعَلَهُمَا تَحْتَ كَنْفِكَ وَحِزْزِكَ، وَأَنْ تَصْرِفَ عَنْهُمَا الشُّوْءَ وَالْمُخْذَرَّ بِرَحْمَتِكَ.

ثم إته (ص) وَصَّعَ يده على كتف الحسن (ع) فقال: أَنْتَ الْإِمَامُ وابن ولي الله.

وَوَضَعَ يده على صُلب الحسين (ع) فَقَالَ: أَنْتَ الْإِمَامُ وَأَبُو الْأُمَّةِ، تَسْعَةُ مِنْ صُلْبِكَ أَبْرَارُ وَالتَّاسِعُ قَائِمُهُمْ، مَنْ تَمَسَّكَ بِكُمْ وَبِالْأُمَّةِ مِنْ ذُرِّيَّتِكُمْ كَانَ مَعَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَكَانَ مَعَنَا فِي الْجَنَّةِ فِي دَرَجَاتِنَا.

ثم قال النبي (ص) لعلي (ع): يَا أَبَا الْحَسَنِ لَوْ نَذَرْتُ فِي ابْنِكَ نَذْرًا عَافَاهُمَا اللَّهُ.

قال (ع): أَصُومُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ شُكْرًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَكَذَلِكَ قَالَتْ فَاطِمَةُ (ع) وَجَارِيَتُهَا فَضَّة.

ونزل عليه جبرئيل فقال له: يَا مُحَمَّدُ مَا هَذَا الْغَمُ الَّذِي أَرَاهُ فِي وَجْهِكَ؟

قال النبي (ص): الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ أَصَابَتْهُمَا عَيْنٌ.

فقال جبرئيل: أَفَلَا عَوِذْتُمَا بِهِؤَلَاءِ الْكَلِمَاتِ؟

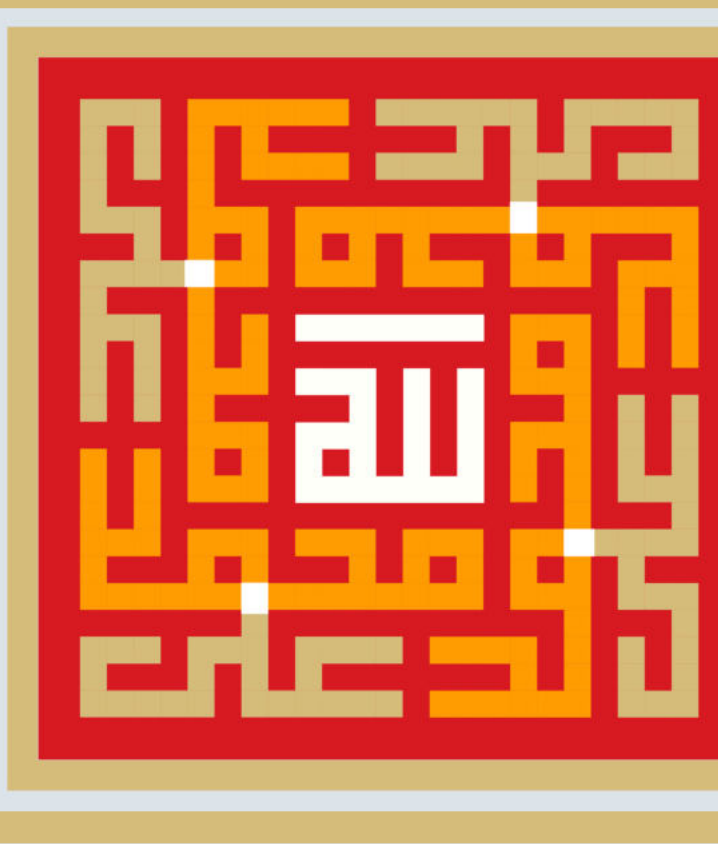
قال: وَمَا هُنَّ يَا جَبْرَائِيلُ؟

قال جبرئيل: قُلِ: اللَّهُمَّ يَا ذَا السُّلْطَانِ الْعَظِيمِ، يَا ذَا الْمَنْ الْقَدَمِ، يَا ذَا الرَّحْمَةِ الْكَرِيمِ، وَهِيَ الْكَلِمَاتُ التَّامَاتُ وَالِدَعَوَاتُ الْمُسْتَجَابَاتِ عَافِ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ مِنْ أَنْفُسِ الْجِنَّ وَأَعْيُنِ الْإِنْسِ.

فما انتهى النبي (ص) من دعائه الا وقام الحسنان (ع) يلعبان بين يديه.

فقال النبي (ص): عَوِّذُوا أَنْفُسَكُمْ وَنِسَاءَكُمْ وَأَوْلَادَكُمْ بِهَذَا التَّعْوِيزِ فَإِنَّهُ لَمْ يَتَعَوَّذِ الْمُتَعَوِّذُونَ بِمِثْلِهِ.

فلما كان يوم الاثنين أصبح علي وفاطمة (ع) وفضة صائمين وليس عندهم طعام فانطلق علي (ع) إلى جَارٍ لَهُ مِنَ الْيَهُودِ



وتشّدوننا ولا تطعموننا، فوضع علي (ع) اللّمة من يده وقال مرتجّزاً:

فَاطِمُ يَا بِنْتَ النَّبِيِّ أَحْمَدِ
هَذَا أُسِيرٌ جَاءَ لَيْسَ مَهْتَدِي
يَشْكُو إِلَيْنَا الْجُوعَ وَالْتَشَدُّدِ
عِنْدَ الْعَلِيِّ الْوَاحِدِ الْمُجَدِّدِ
بُنْتُ نَبِيِّ سَيِّدِ مُسَدَّدِ
مُكَبَّلٌ فِي غُلَّةٍ مُقْفَدِ
مَنْ يُطْعِمُ الْيَوْمَ يَجْذُهُ فِي عَدِ
مَا يَزْرَعُ الزَّارِعُ سَوْفَ يَحْصِدِ
فَأُطْعِمِي مِنْ غَيْرِ مَنْ أَنْكِدِ

فَأَنْشَأَتْ فَاطِمَةُ (ع) قَائِلَةً مَرْتَجِزَةً:
لَمْ يَبْقَ مِمَّا كَانَ غَيْرُ صَاعٍ
وَمَا عَلَى رَأْسِي مِنْ قِنَاعٍ
ابْنَائِي وَاللَّهُ مِنَ الْجِيَاعِ
أَبُوهُمَا لِلْخَيْرِ ذُو اضْطِنَاعٍ
قَدْ دَبَّرْتُ كَفِّي مَعَ الذِّرَاعِ
إِلَّا عَبَاءَ نَسَخْتُهُ بِصَاعٍ
يَا رَبِّ لَا تَنْزُكُهُمَا صَيَاعٍ
عَبَلُ الدَّرَاعَيْنِ شَدِيدُ الْبَاعِ

وأعطته ما كان على الخوان وياتوا جياً وأصبحوا يوم الخميس مفطرين وليس عندهم شيء، فرأهم النبي (ص) جياً فنزل جبرئيل (ع) ومعه صحيفة (قصعة الطعام) من الذهب مرصعة بالدر والياقوت مملوءة من الثريد، فجلسوا وأكلوا حتى شبعوا ولم ينقص منها لقمة واحدة، وخرج الحسين معه قطعة فنادته امرأة من اليهود: يا أهل بيت الجوع من أين لكم هذا أطعمنيها؟ فمدّ يده الحسين (ع) ليطعمها فهبط جبرئيل وأخذ من يده ورفع الصحيفة إلى السماء، فقال النبي (ص): لولا ما أراد الحسين من إ طعام الجارية تلك القطعة وإلا لترك تلك الصحيفة في أهل بيتي يأكلون منها إلى يوم القيامة.

يقال له شمعون بن الحارث وكانت صنعته معالجة الصوف فقال له: هل لك أن تُعطيني جزءاً من صوف تغزلها ابنة محمد (ص) بثلاثة أصوع من شعير؟ قال: نعم.

فأعطاه جزءاً من الصوف فَعَزَلَتْ فَاطِمَةُ (ع) ثلث الصوف وأخذت صاعاً من الشعير فطحنته وعجنته وخبزته منه خمسة أقرص لكل واحد منهم قرص، وصلى علي (ع) مع النبي (ص) المغرب ثم أتى منزله فوضع الخوان وجلسوا فأول لقمة كسرهما علي (ع) فإذا بمسكين على الباب يقول: السلام عليكم يا أهل بيت محمد أنا مسكين من مساكين المسلمين أطعموني مما تأكلون أطعمكم الله على موائد الجنة. فوضع اللقمة من يده. ودفعت فاطمة (ع) ما كان على الخوان للمسكين، وياتوا جياً وأصبحوا صيماً ولم يذوقوا إلا الماء القراح.

فلما أصبحوا يوم الثلاثاء غزلت فاطمة (ع) القسم الثاني من الصوف وطحنت صاعاً من الشعير وعجنته وخبزته خمسة أقرص، فلما جلس خمستهم وكسر علي (ع) لقمة إذا يتيم على الباب يقول: السلام عليكم يا أهل بيت محمد أنا يتيم من يتامى المسلمين أطعموني مما تأكلون أطعمكم الله من موائد الجنة، فوضع اللقمة من يده، فرفعت فاطمة (ع) ما كان على الخوان إليه وياتوا جياً لم يذوقوا إلا الماء القراح.

فلما أصبحوا يوم الأربعاء غزلت الباقي وطحنت الصاع الباقي وعجنته وخبزته منه خمسة أقرص، فلما جلس خمستهم فأول لقمة كسرهما علي (ع) إذا أسير من أسراء المشركين على الباب يقول: السلام عليكم يا أهل بيت محمد (ص) تأسرونا



الصدق في النجاة

الشيخ محمود عبد الرضا الصافي

قال تعالى في الصدق: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ) (التوبة: 119). وقال تعالى أيضاً: (هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا) (المائدة: 119). والصدق هو مَلَكة نفسانية سامية وقوة إرادة يستطيع بها الانسان أن يبرهن عن حسن خلقه بلا تكليف منه. والصدق من أشرف الفضائل النفسية، والمزايا الخلقية لخصائصه الجليلة؛ كونه يطابق قول الانسان للواقع و هذا مما يؤدي الى الآثار الحميدة في حياة الفرد و المجتمع. والانسان الصادق يكتب له النجاة لقول النبي المصطفى (صلى الله عليه وآله): (النجاة في الصدق)، فهو زينة الحديث ورواؤه، ورمز الاستقامة والصلاح، وسبب النجاح والنجاة، لذلك مجدته الشريعة الاسلامية، و بينته وحثت عليه في القرآن و السنة.

قال (عز وجل): (وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ * لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ) (الزمر: 33 - 34).

وهذه الآيات البينات يتبين لنا ان الصادقين لهم منزلة رفيعة ومكانة عظيمة عند الله عز وجل حيث يعطيهم ما يشاءون دون غيرهم.

والصدق يرمز الى الانسان الذي يسيطر عقله على هواه و يكره الكذب و كذلك يكره الخداع و الرياء و التظليل.

وهذا مما يرمز الى الطهارة في ذات الانسان ويؤدي الى من يتحلى به الى التقدير والاحترام بين الناس.

قال النبي (صلى الله عليه وآله): "زينة الحديث الصدق". وقال الامام علي (عليه السلام): "الزموا الصدق فانه منجاة". وعن الامام الصادق (عليه السلام): "من صدق لسانه زكى عمله". ولأهمية الصدق عند الانسان صار مركز اختبار يدل على العبادة حيث قال الامام الصادق (عليه السلام): "لا تغتروا بصلاتهم، ولا بصيامهم، فان الرجل ربما لهج بالصلاة ، والصوم حتى لو تركه استوحش، ولكن اختبروهم عند صدق الحديث، وأداء الأمانة". وهذا مما يجعل الصادق عمله مباركاً و نامياً وراكياً في الثواب؛ لأن الله (عز وجل) يقول: (إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ) (المائدة: 27)، والصدق من أبرز خصائص التقوى وأهم شرائطها. أنواع الصدق:

وللصدق دور كبير في المجتمع وإصلاحه، وعلى الفرد منا أن يكون كذلك لا بالقول فقط بل بالفعل والعزم والوفاء والنية وهكذا، وهذه الأنواع التي سنذكرها إنما هي انواع الصدق التي يتحتم على الإنسان الالتزام بها؛ كي يصل مراتب التقوى والايمان.

وللصدق صور وأقسام تتجلى في هذه الامور الستة و هي:

1- الصدق في الأقوال: أي الصدق في القول مع الله ومع الناس، والإخبار عن الشيء على حقيقته من غير تزوير وقويه.

2- الصدق في الافعال: أي بذل جهده في عمل ما يكون صادقاً

في ظاهره وباطنه من غير رياء وهو مطابقة القول للفعل، كالبر بالقسم، و الوفاء بالعهد والوعد.

3- الصدق في النية: أي تطهيرها من شوائب الرياء والاخلاص بها الى الله تعالى وحده؛ لأن النية هي روح العمل فإذا جردت عن الشوائب صارت صادقةً وبها نجاح العمل.

4- الصدق في العزم: أي التصميم على فعل الخير، فإن عزم على إنجازه كان صادقاً. و اصراره على التأكيد القوي على الخير وفعله ان استطاع ان يعمل.

5- الصدق في الوفاء: أي التأكيد والاصرار على تنفيذ ما عزم عليه من الخير دون التراجع عنه.

6- الصدق في تحقيق مقامات الدين: و هو قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ) (التوبة: 119).

أي الصدق بكل معانيه وأقسامه وهو أعلى درجات ومقامات الصدق، كالصدق في الخوف والرجاء و الزهد و الحب والتوكل وسائر المكارم ولأخلاق الحميدة.

آثار الصدق:

إن للصدق أثراً تؤثر على صاحبها، و لكنه تأثير إيجابي، كما أن للكذب أثراً على صاحبها أيضاً. كون نقيض الصدق هو الكذب، حيث قال الامام الباقر (عليه السلام): "إن الكذب هو خراب الإيمان".

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): "اعتياذ الكذب يورث الفقر". فكما أن للكذب أثراً تؤثر على صاحبها والمجتمع، أيضاً للصدق آثار في المجتمع و على الفرد أيضاً، وسعادة المجتمع تركز على الصدق، كما ان للكذب شقاءً فان كان اللسان صادق اللهجة اميناً في ترجمة خوالج النفس وأغراضها. واللسان هو أداة التفاهم ومنطلق المعاني والأفكار، و الترجمان المفتر عما يدور في خلد الناس من مختلف المفاهيم والغايات.

وإذا اعتاد الناس وتحلى المجتمع بالصدق، ودرجوا عليه أحرزوا منافع الجمة، ومغانم الجلية.

للصدق دور كبير في المجتمع وإصلاحه، وعلى الفرد منا أن يكون كذلك لا بالقول فقط بل بالفعل والعزم والوفاء والنية وهكذا، وأنواع الصدق التي يتحتم على الإنسان الالتزام بها؛ كي يصل مراتب التقوى والايمان..



أبرز حوادث العالم في العام "٢٠٢٣" ومواقف إنسانية عظيمة سجلتها المرجعية الدينية العليا

كانَ عام (2023) الذي شارق على الانتهاء، مليئاً بالأحداث المهمة، كما هو أيضاً مليء بالأخبار الحزينة وتحديداً ما تعرّض له قطاع غزّة في فلسطين من عدوان أثم قضى على الآلاف من الأبرياء وخصوصاً من الأطفال والنساء الذين قوضوا بصواريخ العدو الإسرائيلي وتحت ركام الأبنية المتهدمة، كما أنه شهد تصاعداً مرعباً في حجم العداء الموجه ضد الإسلام أو ما يعرف بـ (الإسلاموفوبيا)، إضافة إلى حوادث أليمة عاشها الشيعة الموالون وخصوصاً في أفغانستان وباكستان وغيرها، وتبقى للحوادث الإيجابية رصيدها أيضاً.

المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه)، حول ما تعرّض له قطاع غزة من قصف متواصل في مختلف مناطقه، والذي خلّف الآلاف من الضحايا الأبرياء بين شهيد وجريح ومهجر.

وقد ذكرت المرجعية العليا في بيانها بأنّ "جيش الاحتلال يفرض حصاراً خانقاً على القطاع شمل في الآونة الأخيرة حتى الماء والغذاء والدواء وغيرها من ضروريات الحياة، ملحقاً بذلك أكبر الأذى بالأهالي الذين لا حول لهم ولا قوة، وكأنّه يريد بذلك الانتقام منهم وتعويض خسارته المدوّية وفشله الكبير في المواجهات الأخيرة"، مضيفة بأن "هذا يجري على مرأى ومسمع العالم كله ولا رادع ولا مانع، بل هناك من يساند هذه الأعمال الإجرامية ويبرّرها بذريعة الدفاع عن النفس!".

وأكد البيان بأن "العالم كله مدعو للوقوف في وجه هذا التوحش الفظيع ومنع تمادي قوات الاحتلال عن تنفيذ مخططاتها لإلحاق مزيد من الأذى بالشعب الفلسطيني المظلوم"، مشيراً إلى أن "إنهاء مأساة هذا الشعب الكريم - المستمرة منذ سبعة عقود - بنيله حقوقه المشروعة وإزالة الاحتلال عن أراضيه المغتصبة هو السبيل الوحيد لإحلال الأمن والسلام في هذه المنطقة، ومن دون ذلك فستستمر مقاومة المعتدين وتبقى دوامة العنف تحصد مزيداً من الأرواح البرينة".

وقد لاقى بيان الإمام السيستاني هذا صدى كبيراً في نفوس الفلسطينيين الذين عرفوا مواقف سابقة مشرّفة للمرجعية الشيعية الشريفة، واستجابة لهذه الكلمات انطلقت مبادرات عديدة لنصرة الشعب الفلسطيني، أبرزها:

* إعلان العتبة الحسينية المقدسة عن تكفلها بعلاج الجرحى والمرضى الفلسطينيين في المستشفيات التابعة لها بعد التنسيق مع الجهات الحكومية.

* العتبة الحسينية المقدسة وبتوجيه من المتولي الشرعي سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي أرسلت الوجبة الأولى من المساعدات والأدوية الطبية للأخوة في قطاع غزة، والتي بلغت (16 طناً)، جرى إيصالها لهم عبر الطيران العسكري العراقي عبر طائرة من نوع (C 130) بالتنسيق مع منظمتي الهلال الأحمر في العراق ومصر.

* إقامة وقفات تضامنية من قبل مختلف شرائح المجتمع العراقي مع أخوتهم الفلسطينيين، ولعلّ أبرزها الوقفة التضامنية التي أقامتها العتبة الحسينية المقدسة في منطقة ما بين الحرمين الشريفين لأكثر من (4 آلاف طفل) أحاطوا بخريطة تصويرية لفلسطين حملت أسماء الشهداء الأطفال في غزة وعلتها خط الآية القرآنية الشريفة باللون الأحمر: (بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلْتُ) في ردّ قوي على انتهاك إسرائيل لحياة الأطفال الأبرياء.



وكانت للمبادرات الإنسانية والمواقف المشرّفة التي انطلقت من المرجعية الدينية العليا والعتبات المقدسة، حضورها الكبير بين الناس، حيث استمرّ اتجاه البحث عنها على مواقع التواصل الاجتماعي.. وهناك أسباب كامنة وراء ذلك سنعرفها الآن:

1. إغاثة المرجعية العليا للفلسطينيين

حيث صدر بتاريخ (11 - 10 - 2023)، بيان من مكتب

2. إدانات ووقفات ضدّ حادثة حرق المصحف

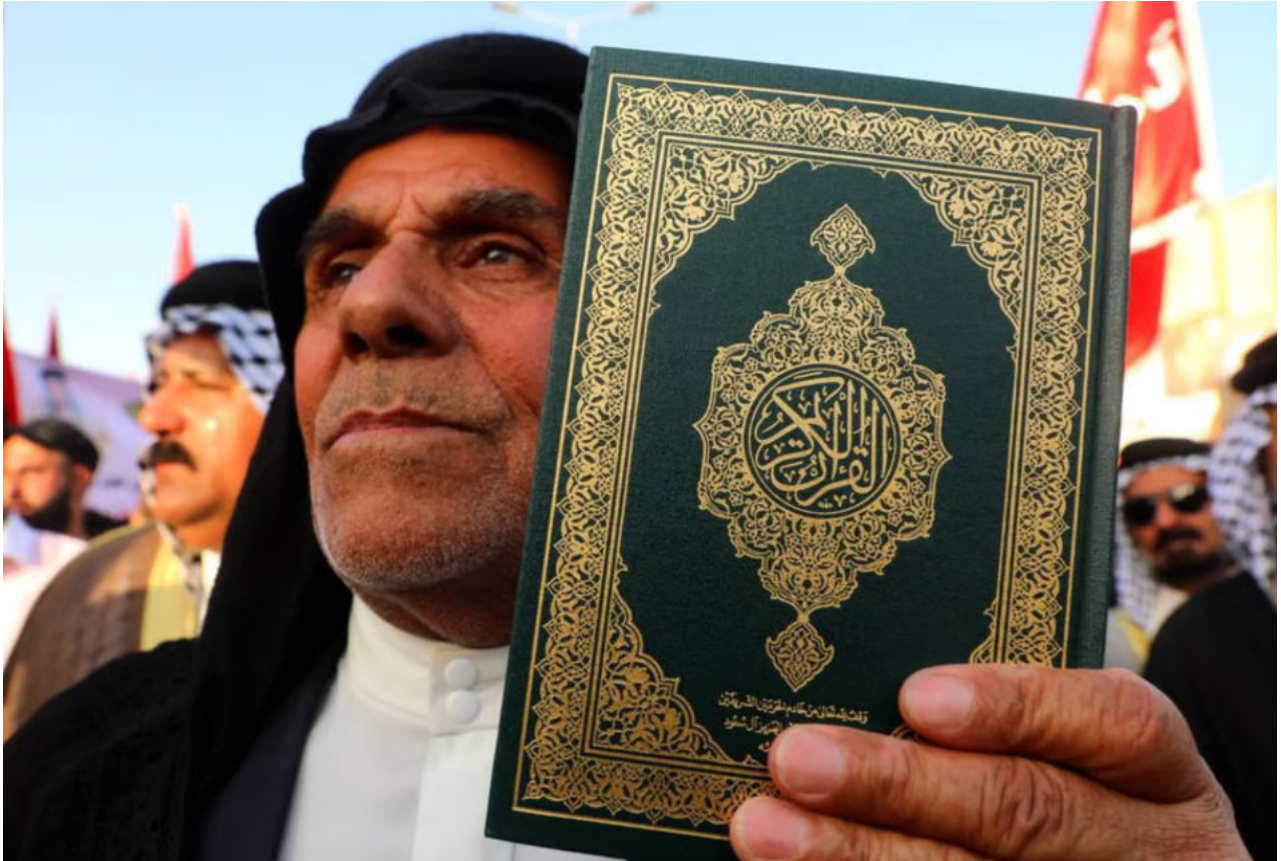
عن مدن العالم، من قبل شيعة أهل البيت (عليهم السلام)، إلى تظاهرات احتجاجية على حادثة حرق المصحف الشريف، وشهدت المراسيم رفع القرآن الكريم من قبل المعزّين تعبيراً عن تقديسهم لكتاب الله العزيز ورفضهم للأفعال الآثمة بانتهاك حرمة الشريفة، والتي سبقها رفع المصحف الشريف داخل الصحن الحسيني المطهر ليلة رفع رايتي العزاء السوداء على قبتي ضريحي الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام)، كما شاركت العتبة الحسينية المقدسة بإرسال (30 ألف) واجهة للقرآن إلى العاصمة لندن؛ لحملها من قبل المعزّين بذكرى الأربعين الحسيني.

إنّ احترام حرية التعبير عن الرأي لا يبرّر
أبداً الترخيص في مثل هذا التصرف المخزي
الذي يمثّل اعتداءً صارخاً على مقدسات
أكثر من ملياري مسلم في العالم..

حيث شهدت كل من السويد والدنمارك حوادث مؤلمة؛ بعد إقدام بعض المتطرفين في البلدين على حرق نسخٍ من المصحف الشريف، والذي تسبب بغضب إسلامي عالمي، وصدرت بيانات عديدة تشجب وتستنكر هذه الفعلة الإجرامية والتعدي على أقدس مقدسات المسلمين، وكانت من بينها:

* أرسل مكتب المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة السيّد (انطونيو غوتيريش) بشأن الاعتداء على نسخة من القرآن الكريم بترخيص من الشرطة السويدية، وقد أكدت فيها بأن "أن احترام حرية التعبير عن الرأي لا يبرّر أبداً الترخيص في مثل هذا التصرف المخزي الذي يمثّل اعتداءً صارخاً على مقدسات أكثر من ملياري مسلم في العالم، ويؤدي إلى خلق بيئة مواتية لانتشار الأفكار المتطرفة والممارسات الخاطئة"، مضيفة بأنها "إذ تبدي إدانتها واستنكارها لما وقع طالب الأمم المتحدة باتخاذ خطوات فاعلة لمنع تكرار أمثاله ودفع الدول إلى إعادة النظر في التشريعات التي تسمح بوقوعها، وتدعو إلى تثبيت قيم التعايش السلمي بين أتباع مختلف الأديان والمناهج الفكرية مبنياً على رعاية الحقوق والاحترام المتبادل بين الجميع".

* تحوّلت مراسيم إحياء زيارتي عاشوراء وأربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) في كربلاء المقدسة وعموم المدن العراقية فضلاً





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

3. حادث الحريق المروع في قضاء الحمدانية

بتاريخ (27 - 9 - 2023)، حصل حادث مروع وأليم في قضاء الحمدانية التابع لمحافظة نينوى، حيث احترقت إحدى قاعات الاحتفال وأودت بحياة الكثير من الضحايا من أبناء المكون المسيحي، وقد أعربت المرجعية الدينية العليا في بيان لها عن بالغ الأسى والأسف لحادث الحريق المروع الذي وقع في القضاء وأسفر عن سقوط مئات الضحايا والمصابين، مبدية تضامنها معها وسألت الله العلي القدير أن يربط على قلوبهم بالصبر ويشمل الضحايا بواسع رحمته ويمنّ على المصابين بالشفاء العاجل.

نص البيان

بسم الله الرحمن الرحيم (إنا لله وإنا إليه راجعون)
تعرب المرجعية الدينية العليا عن بالغ الأسى والأسف لحادث الحريق المروع الذي وقع في قضاء الحمدانية وأسفر عن سقوط مئات الضحايا والمصابين، وإذ تقدم تعازيها للعوائل المكلومة وتبدي تضامنها معها تسأل الله العلي القدير أن يربط على قلوبهم بالصبر ويشمل الضحايا بواسع رحمته ويمنّ على المصابين بالشفاء العاجل. ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

11/ ربيع الأول / 1445هـ

مكتب السيد السيستاني (دام ظله). النجف الأشرف



4. زلزال قهرمان مرعش المدمر

شهدت كلٌّ من تركيا وسوريا بتاريخ (6 - 2 - 2023)، زلزالاً مدمراً أودى بحياة أكثر من (50 ألف) ضحية وتدمير أكثر من (214 ألف) مبنى، كما كان لهذه الكارثة الطبيعية أيضاً تداعيات سياسية واجتماعية هائلة داخل المجتمعين التركي والسوري؛ نتيجةً للخسائر والأضرار الذي خلفتها الكارثة على سكان البلدين، وكان للمرجعية الدينية العليا موقفها المشرف في نصرتهم:

* أصدر مكتب المرجع الأعلى في النجف الأشرف بياناً حول الحادثة الأليمة، ذكر فيه أن الزلزال الشديد الذي ضرب أخيراً مناطق واسعة من الأراضي التركية والسورية قد أسفر - كما تشير إليه المعلومات المتجددة - عن أعداد كبيرة من الضحايا والمصابين وخسائر مادية هائلة في المساكن والبنى التحتية، في كارثة إنسانية قلّ نظيرها في العصر الحديث.

وأضاف بأن المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف إذ تعبّر عن مواساتها وتضامنها مع من فقدوا أعزاءهم في هذه المأساة الكبيرة وتدعو الله تعالى لهم بالصبر والسلوان وللجرحى والمصابين بالشفاء والعافية، فإنها تأمل أن تتضافر جهود الجهات المعنية وعامة أهل الخير في سبيل توفير الاحتياجات الضرورية

للمتضررين في أسرع وقت.

* أرسلت العتبة الحسينية المقدسة وبتوجيه من ممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (3 قوافل إغاثة) إلى أبناء الشعب السوري المنكوب، شملت مئات الأطنان من المواد الغذائية والطبية واللوجستية، فضلاً عن تجهيز المستشفيات بالمستلزمات الضرورية لإغاثة الجرحى والمصابين، واستقبال نحو (7348) حالة مرضية وتقديم العلاج العاجل لها، والتي شملت جميع السوريين من المسلمين والمسيحيين وغيرهم، وقد وصف الشيخ الكربلائي قوافل الإغاثة بأنها "حسينية مرجعية إنسانية وطنية خالصة".



5. مبادرة عطاء الحسين الطبية المجانية

نتيجةً لتفشي الأمراض الفتاكة والمستعصية بين عدد كبير من المرضى العراقيين في مختلف المحافظات العراقية من الشمال إلى الجنوب والتكاليف المادية الباهظة، واستجابة لتوصيات المرجعية الدينية العليا بتقديم المساعدات اللازمة للعراقيين على اختلاف طوائفهم ومكوناتهم، فقد أطلقت العتبة الحسينية المقدسة وبتوجيه من متوليها الشرعي سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي "أضخم مبادرة طبية مجانية" على مستوى العراق، والتي حملت اسم (مبادرة عطاء الإمام الحسين . عليه السلام . الطبية)، واستمرت لمدة (40 يوماً)، جرى فيها تقديم الخدمات الطبية المجانية لأكثر من (217.950 مريضاً)، وفحوصات طبية لـ (290.540)، وإجراء عمليات جراحية نوعية وبكُلف عالية بلغت (4815 عملية)؛ إضافة إلى تقديم مختلف العلاجات والأدوية من قبل المستشفيات والمراكز الطبية التابعة للعتبة الحسينية المقدسة، إضافة إلى مبادرات مجانية لمعالجة المرضى داخل منازلهم ممن يتعذر عليهم القدوم لهذه المستشفيات والمراكز الطبية.



ما قدمته المرجعية الدينية العليا في عام مضى.. وما ستقدمه في عام سيأتي

◀ حيدر عاشور



سبقة.. ونحن نعلم علم اليقين "إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم" لذا فإن خير ما نودع به عام 2023م وخير ما نستقبل به عام 2024م هو أن يعود كل منا الى ذاته يتصالح معها ويجري جردة حساب لما اخذ واعطى كي يعيد التوازن الى نفسه وهو ينخرط مع بدء العام الجديد ضمن المجموعة ليواصل مشواره في العطاء للوطن وللشعب أياً كان موقعه ومركزه.

والحق يقال ان عام 2023م كان بالنسبة للمرجعية الدينية العليا عام الانجازات وعام العمل والعطاء، وعام حصاد بعض الانتصارات، وعام التحول من حال الى حال، وعام الانطلاق الى افاق الفعل والتأثير في الاحداث التي تحيط بالبلاد بعد ان مارست سياسة رد الفعل في الكثير من القضايا الدولية والمحلية، أخرها الحرب الفلسطينية ضد الكيان الصهيوني كانت المرجعية الدينية العليا قد دعمت الابطال الفلسطينيين في غزة، وبيانها الحوزوي ذو الكرم والهيبة بفتح مستشفيات العتبات المقدسة لاستقبال اطفال غزة المصابين نتيجة

البدايات والنهايات تثير في النفس مشاعر متباينة يعجز الانسان احياناً عن إيجاد تفسير ملائم لها او وصف محدد لكنهها. فهي تحمل في ثناياها معاني متناقضة تتباين بين الامل والياس.. بين العزم والقنوط .. بين الزهو والخجل. أيام وينتهي عام 2023م ليبدأ بعده عام آخر.. فيدور الزمن دورته تتساقط من اعمارنا سنة كاملة بشهورها وأسابيعها وأيامها وساعاتها ودقائقها وثوانيتها.

وفي اللحظات الفاصلة بين البداية والنهاية تهب هذه المشاعر بشدة حاملة معها مرارة وحلاوة ذكريات الايام الماضية، وما تحمله الايام المقبلة من امال تتضح معالمها عند البعض لكنها عند اخرين تكون مغلقة بضباب كثيف من الصعب اختراقه. نلقي نظرة على العام الذي سيمر بعد أيام مجلوه ومره، بأفراحه وأحزانه، بانتصاراته وهزائمه، بإجبياته وسلبياته، بأحلامه وكوابيسه.. لنأخذ عبرة من هذا وذاك. ونحن نخطو الخطوة الاولى على درب العام الجديد كي نلقي عليه نظرة أمل وتفاؤل وامنيات بان يكون مغايراً ومختلفاً وأكثر إيجابية عما

الحق يقال ان عام ٢٠٢٣ كان بالنسبة للمرجعية الدينية العليا عام الانجازات وعام العمل والعطاء، وعام حصاد بعض الانتصارات، وعام التحول من حال الى حال، وعام الانطلاق الى افاق الفعل والتأثير في الاحداث التي تحيط بالبلاد..

في النفوس والتمسك بعادات وقيم الرسالة المحمدية التي اخذت من
الائمة عليهم السلام.

ونرى ان العام الذي مضى جعل المواطن العراقي يأكل مما تنتجه
ارضه الخيرة، ووجد في مستشفيات العتبات المقدسة كل ما يحتاجه
من العناية الصحية العامة والمتخصصة والمدمومة مادياً. واحتضنت
مدارس العتبات المقدسة الالوف من ابناء العراق بعد ان رسمت
المرجعية الدينية العليا الاساس من الروضة والابتدائية والمتوسطة
والاعدادية والمعاهد الى الجامعات بكل وسائلها التعليمية والعلمية
 والاجتماعية والإنسانية.

هذا المواطن ما كان له ان يبلغ المستوى الذي وصل اليه في مبادئ
الرقى والتطور، وما كان أن يلمس ويشاهد ويعايش صروح العمران
التعليمي والازدهار الطبي وشواهد التقدم في البلاد لو لم يهني له الله
سبحانه وتعالى قيادة رشيدة الت على نفسها ان تعطي ولا تبخل
بالعطاء وتعمل بعزم واصرار على تثبيت دعائم البناء الانساني والنهوض
به الى العالمية. واسترخصت المرجعية الدينية العليا كل الامكانيات
المادية المتوفرة لديها كي تحولها الى وسائل وسبل تشيد بها شواخ
البنيان وتقدمها للإنسان العراقي كي يحقق معها وها مستلزمات الحياة
الريغيدة الهانئة المطمئنة لليوم والغد.

ولكن لابد في لحظة وداع عام واستقبال اخر وفي لحظة انسياب عام
من اعمارنا من العودة الى الذات لمراجعة النفس وتدقيق الحساب
للنظر ويتمعن ودقة وامانة وصدق فيما استفدنا وافدنا، وفيما اخذنا
واعطينا، وفيما رجحنا وخسرنا، وفيما تقدمنا وتأخرنا كي نعدل في الايام
الاتيّة كفتي الميزان، ونعمل على جعل انسانيتنا تسمو على سواها
وتتجاوز ترسبات الغرائز التي تحاول في مسيرة البحث عن المصالح
والركض وراء لقمة العيش ان تطفو على السطح لتتحكم في سلوكنا
وتفكيرنا وعلاقاتنا مع الآخرين.

والكلام يطول ولكن اذا كانت مسيرة الاف ميل تبدأ بخطوة فان
عام 2024م سيكون حافلا بخطوات المرجعية الدينية العليا وعتباتها
المقدسة على درب استقرار الوطن والعطاء الإنساني للشعب.

القصف اليهودي العشوائي على بيوت غزة.. متحدية في دعمها كل
وسائل وادوات القمع والارهاب والتنكيل.

ورغم كل المعوقات التي تراكمت على رجال المرجعية الدينية العليا
مع مرور الزمن الا ان حصاد عام 2023م كان وفيرا على ارض الواقع
وهي تستعد لجعل العام الجديد فرصة لقطف مزيد من ثمار الانتصار
على الذات والتغلب على عوامل الشتات والفرقة والانطلاق من قيود
واسر ما تبقى من رواسب الخلافات الى المستوى المرجو من التضامن
الانساني الحقيقي. هذه الانسانية المتجسدة قولاً وعملاً في اداء العتبة
الحسينية المقدسة شعاراً وفعلاً وممارسة في المسيرة الإنسانية التي لم
يشأ قادمها أن ينتهي عام 2023م ألا ويكون لعملهم وموقفهم ورؤيتهم
لمصلحة العراق وشعبه.. عمل صادق وحقيقي يعبر عن الوفاء
والاخلاص لمسيرة القادة الحقيقيين للعقيدة والمذهب وهم أهل البيت
(عليهم السلام).

ولا ننسى ونحن نقلب اوراق رزنامة العام الذي انقضى ونحن نعايش
البناء البطولي للعتبة الحسينية المقدسة التي كرس على شكل بناء
بني تحتية شاملة حققها على الأرض البسيطة من التعليم والصحة
وأكاديميات للمعاقين ومدارس للأيتام وأخرى لذي الحاجات الخاصة
(توحد، وصم وبكم، وفاقي البصر) وبنفس الوقت هي تواجه العدوان
الداعشي بلواء علي الأكبر القتالي في الثغور العراقية فتحيل احلام حكام
الحقد والضغينة ضد الشيعة إلى كوابيس ولعنات ووصمات عار تكل
جباههم المعفرة بذل الهزيمة والانكسار، لتظل المرجعية الدينية العليا
رغم كل الاحداث المميّنة التي فرضت عليها رائدة في بناء قدراتها
الانسانية والوطنية ليستمر العراق في نهوضه الحضاري يحمل أبنائه
البندقيّة ضد(داعش) بيد وأدوات البناء في اليد الأخرى، لتعلو صروح
العمران على امتداد ساحة العراق.. وما زالت العتبة الحسينية المقدسة
تقوم على ارساء قواعد البنية الاساسية للنهضة الشاملة صناعا
وزراعيا وإنتاجيا وخدمات إنسانية، وحققت لنفسها ولمدينة كربلاء
المقدسة الريادة في أعلاء صروح العمران بعد ان استطاعت اختصار
الزمن وحرق المراحل مع الحفاظ على الاصالّة وترسيخ القيم العقائدية



مياه العطاء تروي أرض الخير..

العتبة الحسينية تُنجز مشروع إسالة الحرمين الثانية المجهّزة بالماء الـ (RO)

الأحرار/ نمر شاكّر - تصوير/ محمد الخفاجي



بروح التفاني والاخلاص، يبرز دور العتبة الحسينية المقدسة كمحور حيوي للتنمية المستدامة على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي. ويظهر هذا الجهد الكبير للعتبة الحسينية المقدسة في تقديم الخدمات والمشاريع ذات الجودة العالية، والتي تسهم بشكل كبير في رفع مستوى الحياة للمجتمع المحلي وزوار المرقاة الشريفة.

تتجلى قوة رؤية العتبة الحسينية في تحقيق التوازن بين الأبعاد الروحية والعملية، حيث يتضح أن الرعاية الشاملة تمتد إلى كل جوانب الحياة اليومية للمجتمع. بفضل مثل هذه المبادرات، تبنت العتبة الحسينية دوراً لا يقتصر على البعد الديني والثقافي، بل يتعداه ليشمل البعد الاجتماعي والاقتصادي.



المشروع على مسار شارع المحيط ابتداء من سيطرة الشيخ احمد الوائلي (رحمه الله) باتجاه شارع الشهداء وصولاً لمحطة ماء (برائا) **مضيفاً:** تم اضافة الاشتراكات الخاصة لمديرية الماء بعد موافقة سماحة المتولي الشرعي (دام عزه) والامين العام (دامت توفيقاته) وايضا اضافة اشتراكات اضافية الى المدينة القديمة بصورة عامة وسيتم تغذية الرصيف الممتد من بداية ساحة الشهداء وصولاً الى سيطرة الشيخ الوائلي (رحمه الله) بمناهل ماء الـ (RO) مستقبلاً والحفاظ على الشارع بأهـى صورة.

منوها: بعد اكمال مسار الانبوب والطبقات الخاصة بحماية الانبوب تم تزويد اقسام العتبة الحسينية ودوائر الدولة بخريطة (GIS) لمسار الانبوب الناقل لتجنب تعارضات الاعمال المستقبلية حيث استغرقت مدة انجاز المشروع للمرحلة الثانية ثلاث اسابيع من الساعة السادسة صباحاً حتى الساعة الحادية عشر.

مؤكداً: تم أكساء ساحة الشهداء وصولاً الى سيطرة الشيخ احمد الوائلي (رحمه الله) بمادة الأسفلت، من قبل مديرية بلدية كربلاء المقدسة وبالتنسيق والتعاون المشترك من خلال العتبة الحسينية المقدسة والمتمثلة بالحاج عبد الأمير طه رئيس قسم العلاقات العامة مع السيد محافظ كربلاء، وبأني ذلك بعد اكمال قسم الصيانة لمشروع الخط الناقل لإسالة الحرمين الثانية.

واردف: ان هذا المشروع خصص لسد النقص الحاصل بتجهيز كميات الماء الصالحة للشرب الـ (RO) في الاصحن التي تم افتتاحها من قبل الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، كصحن العقيلة (عليها السلام) ومستقبلاً وصحن حبيب بن مظاهر (عليه السلام) وصحن الامام المجتبي (عليه السلام) وكذلك المخيم الحسيني وشارع الشهيد احمد زيني وشارع الشهيد حسن زيني وايضا شارع قبله الامام الحسين (عليه السلام) والمناطق المجاورة للعتبة الحسينية المقدسة.

اذ يتواصل عطاء العتبة الحسينية المقدسة السخي بتقديم مجموعة متنوعة من الخدمات النوعية. حيث تم قسم الصيانة في العتبة الحسينية المرحلة الثانية من مشروع "اسالة الحرمين الثانية"، وأسهم في إنشاء الخط الناقل الذي يمتد على مسار شارع المحيط، الذي يبدأ من سيطرة الشيخ أحمد الوائلي (رحمه الله) نحو شارع الشهداء، ليصل إلى محطة الماء في برائا. يتجلى هذا المشروع الرائد في تأمين إمدادات مياه "RO" للمدينة القديمة وصحن الإمام الحسن (عليه السلام)، وصحن حبيب ابن مظاهر (رضوان الله عليه)، وصحن العقيلة زينب (عليها السلام).

تجسد أهمية هذا المشروع الرائد في تلبية احتياجات وتطلعات المجتمع المحلي، حيث يعزز من استدامة توفير المياه ويسهم بشكل فاعل في تطوير البنية التحتية للمناطق المشمولة. إن هذا الجهد الذي بذلته العتبة الحسينية المقدسة يعكس التزاماً راسخاً بخدمة الزوار والمؤمنين، حيث يسهم في تحسين ظروف الحياة ويعزز التجربة الدينية للزائرين.

إن النجاح في إتمام مشروع "اسالة الحرمين الثانية" يعكس الكفاءة التقنية والاهتمام بالتفاصيل الهندسية والاستدامة البيئية. وهذه الطريقة، تستمر العتبة الحسينية في ترسيخ مكانتها كمركز رائد يسهم بفعالية في تطوير البنية التحتية ورفع جودة الخدمات المقدمة.

وفي سياق هذا المشروع تحدث رئيس قسم الصيانة في العتبة الحسينية المقدسة المهندس عبد الحسن محمد في حديث خص به مجلة (الاحرار) قائلاً: بتوجيه من سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) والامين العام جناب الاستاذ حسن رشيد العبايجي، انجز قسم الصيانة مشروع اسالة الحرمين بفعالية الخط الناقل المرحلة الثانية بطاقة انتاجية للمشروع محدود (1000) مكعب بالساعة والطاقة الانتاجية لمحطة ماء الـ (RO) (110) مكعب بالساعة، حيث يقع

مركز إعلام المرأة والطفل في العتبة الحسينية المقدسة

يقيم الملتقى الإبداعي لصحافة المرأة بنسخته الثانية

◀ الأحرار/ أحمد الوزاق - تصوير/ محمد القرعاوي

حضور الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الأستاذ حسن رشيد العبايجي ورئيس قسم الإعلام المهندس عباس عاصم الخفاجي وعدد كبير من الأكاديميين والباحثين والصحفيين والصحفيات في العراق، احتضنت قاعة سيد الاوصياء (عليه السلام) في الصحن الحسيني الشريف الملتقى الإبداعي الثاني لصحافة المرأة تحت شعار (لصحافة المرأة الدور الاجتماعي في التأثير والتثقيف) الذي أقامه مركز إعلام المرأة والطفل التابع لقسم الإعلام بالعتبة الحسينية المقدسة.



أهداف الملتقى

ويهدف الملتقى إلى تسليط الضوء على اهم الموضوعات والقضايا المرتبطة بالجانب الاجتماعي والثقافي في حياة المرأة، والبحث عن مخرجات لتفعيل صيغة تعاون مشترك مع المؤسسات الصحفية واقسام الاعلام في الجامعات من اجل العمل على الارتقاء بالصحافة النسوية، فضلاً عن العمل على استحداث آلية جديدة لدعم رؤى وتطلعات فئات مهمه في المجتمع ومنحهم مساحة للكتابة في المجلة ك طلبة (الثانوية والجامعات).

وللحديث أكثر حول هذا الموضوع تحدث الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الاستاذ حسن رشيد العبايجي قائلاً: من المعلوم ان الاعلام كما يطلق عليه السلطة الرابعة ويعتبر وسيلة مهمة لإيصال الحقائق وتوضيح المواقف في الشدة والسراء والسلم والحرب فهو سلاح ذو حدين، اما ان يكون اعلاما موضوعيا صادقا امينا يوصل البيانات والمعلومات والاخبار بطريقة امنة وصادقة، واما ان يكون اعلاما مضللاً مفبركا ظالماً فاسداً يؤدي الى خلق اجواء من حالة عدم الاستقرار والتناحر وتفكيك البنية الاسرية في المجتمع، لذلك



◀ الاستاذ حسن رشيد العبايجي



◀ أ.د. كامل القيم



◀ إيمان كاظم

الاجتماعي في التأثير والتثقيف) بتوصيات خاصة من لدن سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، وذلك لان صحافة المرأة تشكو من الوهن والاهمال على مستوى العراق وعلى مستوى الوطن العربي ايضا، ونحن في مجلة للقوارير أردنا طرح تجربتنا في هذا المجال لتطوير الصحافة المتخصصة، لذلك دَعَوْنَا اليوم النخب الاكاديمية والعاملين في مجال الصحافة المتخصصة لنستمع معهم الى الافكار والمقترحات التي من شأنها تطوير العمل الصحفي لا سيما نحن ادرجنا في التقديم استطلاع رأي عام خصوصا في تطوير صحافة المرأة.

ومن جهته تحدث من جامعة بابل أ.د. كامل القيم قائلاً: ان هذا الحدث وهذا الاحتضان هو نابض جديد وربما قديم ولكن اليوم ركزوا عليه في هذا المحفل والتشجيع وحضور اخواتنا النساء يعطي منبهاً على ان صحافة المرأة هي المعول والاساس في مواجهة الحرب الناعمة الاسرية وحرب المنصات وضياح الحرب الثقافية والدينية والقيمية وبالتالي فإن الجميع يحتاج الى الصحافة المقروءة والصحافة المرئية.

مبيناً: أن الدول الكبرى ومن ضمنها ألمانيا قد دخلت الخط في استرجاع التعليم واسترجاع المنشورات الطفولية والشباب والجامعات الى ما كانت عليه في التسعينيات، والتي هي المنصات المطبوعة للمرأة عادةً قد تحجل بحكم الادب والتقاليد والاعراف ان تعبر عن نفسها في باقي المحافل حتى المنصات هي ضيعت هوية المرأة واضاعت وقتها واصبحت تلوث جزءاً كبيراً من هذه الرسائل، فالرجوع الى الكتابة والتعبير الكتابي هي ثقافتنا العربية فنحن ابناء القرآن الكريم والشعر والادب والنثر والخطابة.

وأضاف، لذلك أنا فرح وأدعو كل المؤسسات بما فيها التعليم العالي والبحث العلمي ان تحذو حذو العتبة الحسينية المقدسة وأن ترعى وتعمل تشبيك للأطفال والمجتمع والطلاب ونعود الى ما كنا عليه فلدينا متراس هائل لتقاليدنا وعاداتنا وقيمنا وان شاء الله تمتد هذه المجلة مجلة قوارير ان تكون ربما للتلاميذ او الاطفال.

الامانة العامة المتمثلة بممثل المرجعية الدينية العليا سماحة المتولي الشرعي العلامة الشيخ عبد المهدي الكربلائي ونبتهل له بالشفاء والصحة للعودة الى ميادين العمل والاعمار والبناء وهو الراعي الاول في كل مفاسل الاعمار والبناء بهذا الصرح العظيم للعتبة الحسينية المقدسة سواء أكانت مشاريع فكرية أو ثقافية أو بناء أو إعلام، فنسأل من الله العودة سالماً غانماً لممارسة دوره وقيادة هذا الركب وهذه المسيرة.

مكملاً: بالتأكيد هناك عدة واجهات اعلامية في العتبة الحسينية المقدسة الا وهي المرئية والمقروءة وغيرها، لذلك من الاطر التي تركز عليها ادارة العتبة الحسينية المقدسة هو الاطار الملكل بسيرة اهل البيت (عليهم السلام) لا سيما العنصر النسوي بالسيرة العطرة للسيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) والعقيلة زينب (عليها السلام) فهي تمثل منهجا ونبراسا وفكرا في مجال الاعلام وكان لها كما ينقل لنا التاريخ الاثر الاكبر في احقاق الحق والتصدي للباطل والطغيان في مواقف كثيرة، وعلى سبيل المثال التي تمثل نموذج للحق المبين والايمان والولاء والجهاد والدفاع عن رسالة الاسلام، وكان موقف السيدة فاطمة الزهراء بضعة ابياها الرسول الاكرم (صلى الله عليه واله) موقفاً كبيراً ومشهوراً ولا يخفى على كل ذي لب عندما تعرضت الى القوم بخطبتها الفدكية وظهرت الحقائق الكثيرة، حيث كان الهدف منها هو اصال رسالة السماء وكشف الحقيقة وكشف الضبابية عنها والحمد لله بقي هذا الهلال الهاشمي ساطعاً يتلألأ في سماء الدنيا منذ ذلك العهد والى الان.

واردف: لذلك نوصي ونؤكد على الاخوات والاعلاميات سواء أكان الاعلام النسوي او المجالات الاخرى وفي مقدمتها مجلة (للقوارير) التي نهتم في متابعتها وقراءتها؛ كونها مجلة متميزة لها الصدى الكبير وانا شخصياً اتابع واقرأ ما بين سطورها وركز عليها، ونشكر القائمين على هذه المجلة وهذا الاصدار.

وبدورها بينت مسؤولة مركز إعلام المرأة والطفل ورئيس تحرير مجلة للقوارير، السيدة إيمان كاظم قائلة: ينظم المركز التابع لقسم الاعلام في العتبة الحسينية المقدسة ملتقى الابداعي الثاني لصحافة المرأة تحت شعار (لصحافة المرأة الدور



للنهوض بواقع العوائل المتعففة مجمع سكني متكامل وبأحدث التصاميم تُنجزه العتبة الحسينية للفقراء

◀ تقرير: قاسم عبد الهادي / تصوير: احمد القريشي

يعد مشروع مجمع إسكان الفقراء الكائن على الشارع الرئيس لطريق (كربلاء . بابل) مجمعاً سكنياً متكاملاً مخصصاً للفقراء، وهو من المشاريع الخدمية المهمة التي تسعى الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة لإنجازه من خلال شركة خيرات السبطين في اقرب فرصة ممكنة؛ لغرض النهوض بواقع حال العوائل المستفيدة منه، وهو عبارة عن مدينة سكنية متكاملة الخدمات مع البنى التحتية، الهدف منه رعاية هذه الشريحة المهمة وتأمين السكن اللائق بها.



سكنية مقسمة الى صنفين او مساحتين هما (120 متراً مربعاً و 150 متراً مربعاً)، ويتألف الدار الواحد من غرفة استقبال الضيوف ومطبخ وصحيات وغرفتي نوم وغرفة معيشة، مقسمة على (32) بلوك، حيث يتراوح عدد الدور في البلوك الواحد من (2 - 20) داراً، فهناك دار سكني اعتيادي تبلغ مساحته (150) متراً مربعاً (عدددها 186 وحدة سكنية)، وهناك دار سكني ركني تبلغ مساحته (150) متراً مربعاً (عدددها 86 وحدة سكنية)، ودار سكني اعتيادي تبلغ مساحته (120) متراً مربعاً (عدددها 163 وحدة سكنية)، ودار سكني ركني تبلغ مساحته (120) متراً مربعاً (عدددها 74 وحدة سكنية).

الشركة المشرفة والمنفذة

وبين التميمي بأن الشركة المنفذة للمشروع هي شركة خيرات السبطين، بينما جهة الاشراف هي قسم المشاريع الاستراتيجية التابع للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة.

حيث يقع المشروع في (محافظة كربلاء المقدسة . منطقة الابراهيمية . الشارع العام الرابط بين محافظتي كربلاء وبابل . قرب سيطرة الابراهيمية)، وان مساحة البناء الكلية للمشروع هي (154) دوغماً تتضمن نموذجين بنائيين، النموذج الاول مساحته (150) متر مربع والنموذج الاخر بمساحة (120) متر مربع، فضلاً عن انشاء (اربع مدارس، جامع، روضة للأطفال، سوق واماكن ترفيهية).

موقع مثالي

وفي هذا السياق تحدث مدير دائرة الاشراف المهندس المقيم بجمع اسكان الفقراء محمد حسن التميمي قائلاً: يقع المشروع في محافظة كربلاء وتحديدأ منطقة الإبراهيمية (قرب السيطرة) على الطريق العام الرابط بين محافظتي (كربلاء . بابل) وهو موقع مثالي جداً، وقد شُيّد على ارض مساحتها الكلية (150) دوغماً، وبلغت نسبة الانجاز في المشروع (35 في المائة)، ومن (509) دور



عن طريق المختبرات، والرمل والاسمنت والجص والبورك والكاشي والسيراميك بالنسبة للحمامات والمرافق الصحية والمطابخ.

الجانب التعليمي

يتضمن الجانب التعليمي إنشاء أربع مدارس أكاديمية كلا منها بطابقين ولكلا الجنسين (الذكور والإناث) على النحو التالي (الاعدادية، المتوسطة، الابتدائية "مدرستان")، وتبلغ مساحة المدرسة الواحدة (2100) متر مربع مقسمة على الطابقين وتحتوي على (16) صفاً دراسياً تبلغ مساحة الصف الواحد (42) متراً مربعاً تقريباً، (5 صفوف في الطابق الأول، 11 صفاً في الطابق الثاني)، فضلاً عن غرف الإدارة والمطبخ والكافتيريا والصحيات وكذلك قاعة متعددة الأغراض بمساحة (140) متراً مربعاً بطاقة استيعابية تبلغ (120) طالباً، وإن مساحة الصف الواحد تبلغ (42) متراً مربعاً، وإن الطاقة الاستيعابية للمدرسة الواحدة تبلغ بحدود (500) طالب، وكذلك فإن الجانب التعليمي يتضمن إنشاء روضة وحضانة خاصة بالاطفال تبلغ مساحتها (2400) متر مربع وتحتوي على غرف إدارية وتعليمية وغرف خاصة بالألعاب وكل ما

محتويات المشروع

ويتضمن المشروع إنشاء شبكة طرق رئيسية وفرعية تغطي جميع مساحة المجمع والتي ستخدم الدور السكنية والمباني الخدمية وستربط المشروع بالطريق العام، وكذلك إنشاء الأرصفة والكربستون لجميع الدور السكنية والمباني الخدمية، فضلاً عن إنشاء شبكتي مياه الأمطار ومياه الاستخدام المنزلي، وإنشاء شبكة كهرباء متكاملة تحت الأرض تغطي جميع مساحة المجمع، وإنشاء ساحات خضراء موزعة على جميع مساحة المجمع، والعمل أيضاً مستمراً بإنشاء سياج دائمي يحيط بالمجمع السكني، بما في ذلك تجهيز ونصب أعمدة الإنارة الموزعة على كافة الشوارع الرئيسية والفرعية، وتجهيز ونصب المولدات لتوليد الطاقة الكهربائية لتغطي احتياجات المجمع من الطاقة الكهربائية، وفي المستقبل سيتم إنشاء بوابة نظامية للمجمع.

مواد البناء

ويوضح التميمي أكثر قائلًا: وبصورة عامة فإن المواد المستخدمة في بناء الدور السكنية في المجمع هي البلوك الخرساني بعد فحصه



يتطلبه الطفل في الروضة صممت وفق أحدث الاطر.

الجانب الصحي

وأضاف التميمي، يتمثل الجانب الصحي بانشاء مركز صحي بمساحة (1625) متراً مربعاً، ويحتوي على مجموعة من الغرف كالغرف الادارية والعلاجية والتشخيصية والمختبر وغرف خاصة بالاجتماعات وصالة انتظار وغرفة الاشعة وغرفة استلام العينات بالنسبة للفحوصات المختبرية فضلاً عن المجاميع الصحية، ويقوم المركز الصحي بتغطية المشروع من الجانب الصحي بالكامل.

الجانب الديني

والجانب الديني يتضمن انشاء مسجد للعبادة بمساحة تقارب الـ (600) متر مربع، وقد استخدمنا مواد البناء الخاصة بالابنية الاسلامية كـ (الطابوق الجف قيم، والكاشي الكريلائي) من الخارج، اما الداخل متمثلاً بالمحراب وغيره من التفاصيل سنستعمل المرمر بالألوان المناسبة له.

الجانب التجاري

والجانب التجاري يتضمن انشاء مجمع محال تجارية عددها

تسعة وبمساحات مختلفة، فهناك ثلاث مساحات للمحال وهي (خمسة محال بمساحة 30 متر مربع، محلان بمساحة 50 متر مربع، محلان اخران بمساحة 115 متر مربع)، ويضم هذا المجمع مجموعات صحية وغرفة خاصة بالكهرباء.

منظومة كهرباء حديثة

وبالنسبة للكهرباء ستكون هناك منظومات كهربائية ارضية (تحت الارض) خاصة بالمشروع وملحقاته، ومواكبة للتطور العالمي، تغطي جميع ملحقات المشروع، ولا توجد اعمدة كهرباء ظاهرة للعلن كما في باقي المجمعات والاحياء السكنية.

ردود افعال ايجابية

وبدورنا كجهة صحفية تنقل الحدث بأمانة تامة، فقد لمسنا من خلال تواجدنا بالقرب من المشروع ردود افعال ايجابية من قبل ابناء المنطقة والمحافظه بشكل عام لأنه مشروعاً خدمياً يخدم شريحة واسعة من الفقراء وتخفف الثقل الاقتصادي عنهم، ونأمل نجاحه في اسرع وقت بالرغم من الصعوبات المالية والظروف الحالية.



◀ حسن كاظم الفتال

حسنُ التبعل

سبيلٌ من سبيل الجهاد



فعلى الزوج حقوق ولأنه هو المنفق والملي للاحتياجات والرغبات وهو المتكفل بتأمين حياة الأسرة والحرص على ديمومة استقرارها؛ أعطاه الإسلام حق القيمومة، وبيان وتعريف ذلك يحتاج إلى شرح ووقت طويل.

(الرَّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ) (النساء/34).

وهذا ما حتم على المرأة الفاضلة أن تطيع زوجها بما يرضي الله تعالى.

ويروى أنه أتت أسماء الأنصارية النبي (صلى الله عليه وآله) وهو بين أصحابه فقالت: بأي أنت وأمي إني وافدة النساء إليك وأعلم - نفسي لك الفداء - أنه ما من امرأة

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً) (النساء / 1).

لقد وضع الإسلام أجل وأقدس صيغة في أحكامه وتشريعاته ألا وهي عملية التزويج، ووصفها بأنها السكن للروع والمؤدى إلى المودة والرحمة، وفي الوقت نفسه وضع حقوقاً وواجبات على الذكر والأنثى أي الزوج والزوجة وبَيَّنَّ آداب التعامل بين الاثنين.

وبَيَّنَّ عوامل وعناصر الطاعة المتبادلة، وحين ينصف كل من الزوجين الطرف الآخر ويمثلان لأمر الله تعالى فسوف يعيشان حياة طيبة.

وضع الإسلام أجل وأقدس صيغة في أحكامه وتشريعاته ألا وهي عملية الزواج، ووصفها بأنها السكن للروع والمؤدى إلى المودة والرحمة، وفي الوقت نفسه وضع حقوقاً وواجبات على الذكر والأنثى أي الزوج والزوجة ويبيّن آداب التعامل بين الاثنين..

لعل خلاصة هذه المحادثة العظيمة تجعل المسلم الواعي يتخذ منها بوابةً واسعةً للولوج إلى ميدان معرفة المرأة ككيان منفرد يتمثل برفعة الشأن وجلالة القدر، حيث بيّن عظم منزلة المرأة وسموّ مكانتها في الإسلام وكذلك فصيلة وظيفتها في تنشئة الأسرة الفاضلة وصناعة لبنات تُكوّن مجتمعاً فاضلاً سليماً مبراً من علل وآفات أصابت وأنهكت شعوباً ومجتمعات توهّمت بفهمها المنهجية الحضارة وتعاطيها معها، أما نبينا الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله) في محادثته تلك مع أسماء الأنصارية يبرز قيمة دور المرأة في الاسلام وسمو جلالة وظيفتها بلحاظ أنها تبدأ من التمسك بفضيلة حسن التبعل وهي من أجل المناقب وأكرمها وبحق لها أن تفخر بزهوها حين تمتثل إلى ما تعنيه ثقافة الطاعة الزوجية المشروعة وفرض الاحترام المتبادل.

كائنة في شرق ولا غرب سمعت بمخرجي هذا أو لم تسمع إلا وهي على مثل رأيي. إن الله بعثك بالحق إلى الرجال والنساء فآمنا بك وبإلهك الذي أرسلك، وإنا معشر النساء محصورات مقصورات. قواعد بيوتكم ومقضى شهواتكم وحاملات أولادكم. وإنكم معاشر الرجال فُضِّلتم علينا بالجمعة والجماعات، وعيادة المرضى، وشهود الجنائز، والحج بعد الحج، وأفضل من ذلك الجهاد في سبيل الله. وإن الرجل منكم إذا خرج حاجاً أو معتمراً ومرابطاً حفظنا لكم أموالكم وغزلنا لكم أثوابكم وربينا لكم أولادكم. فما نشارككم في الأجر يا رسول الله؟
فالتفت النبي (صلى الله عليه وآله) إلى أصحابه بوجهه كله، ثم قال (صلى الله عليه وآله): هل سمعتم مقالة امرأة قط أحسن من مسألتها في أمر دينها من هذه؟
فقالوا: يا رسول الله ما ظننا أن امرأة تهتدي إلى مثل هذا.

فالتفت النبي (صلى الله عليه وآله) إليها ثم قال لها:
انصري أيتها المرأة وأعلمي من خلفك من النساء أن حسن تبعل إحداكن لزوجها وطلبها مرضاته واتباعها موافقته تعدل ذلك كله. فأدبرت المرأة وهي تهلل وتكبر استبشاراً.

أسماء الأنصارية

هي أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية، من النساء البارزات في زمان النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) وممن روت عنه الحديث من النساء، وكانت تُدعى بـ (خطيبة النساء)؛ اشتهرت بمتابعتها أمور دينها والتعرف على دقائق أموره، حيث كانت تسأل النبي الأكرم (عليه وعلى آله أفضل الصلاة والسلام) عن أحكام دينها وتعين النسوة بذلك.



القرآن

ALQURAN

برعاية قناة كربلاء وبمشاركة ٨٠ قارئاً محلياً ودولياً..

إطلاق أكبر مسابقة قرآنية على مستوى العراق
واعتلاء الفائز الاول مئذنة العتبة الحسينية

◀ تقرير/ قيس محمد النجار



أعلنت مجموعة قنوات كربلاء الفضائية التابعة للعتبة الحسينية المقدسة عن إطلاق أكبر مسابقة قرآنية على مستوى العراق (هدى للمتقين) في موسمها الرابع بمشاركة (80) قارئاً محلياً ودولياً.

واوضح ان "العتبة الحسينية خصصت هدايا مالية وتقديرية للفائزين الاوائل، بينما خصصت للفائز الاول جائزة كبيرة اضافية بمنحه رخصة التشرف باعتلاء مئذنة مرقد الامام الحسين (عليه السلام)".
يذكر أن قناة القرآن الكريم التابعة لمجموعة قنوات كربلاء الفضائية ستعلن رسمياً أسماء الفائزين الثلاثة من خلال حلقات المسابقة التي ستعرض في شهر رمضان المبارك .



وقال مدير قناة القرآن الكريم التابعة لمجموعة قنوات كربلاء الفضائية الاستاذ جعفر الموسوي: "بناء على توجيه ممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي ارتأت مجموعة قنوات كربلاء الفضائية أن تحتضن من كل عام المسابقة القرآنية (هدى للمتقين)"، لافتاً الى ان "المسابقة شهدت في هذا العام مشاركة (80) متسابقاً محلياً ودولياً من مختلف المحافظات العراقية".

وأوضح أن "المسابقة فريدة من نوعها في العراق وهي نتاج قدرات وطاقات عراقية وطنية بحثة في جميع تشكيلاتها من المحكمين والمؤدين والمنتجين والمشرفين والمديرين، كما تمثل حالة حضارية لمواكبة الحراك القرآني الوطني سيما انها انتقلت من مراحل النشأة والتأصيل إلى مراحل النضج".
وأضاف أن "المسابقة سيتمخض عنها اختيار قارئ ومؤذن العراق الأول من أصل الثلاثة الفائزين الاوائل من مجموع (80) متسابقاً يخضعون لتقييم لجنة تحكيمية متخصصة من الحكام الدوليين الذين لديهم ممارسة تحكيم في محافل ومسابقات وطنية ودولية".





تغيير السلوك بالأمثال

الشيخ مازن التميمي

المثل هو ما دلّ (على مناظرة الشيء للشيء، وهذا مثل هذا، أي نظيره، والمثل والمثال بمعنى واحد) (معجم مقاييس اللغة: 2965)، وهو قسم من الحكم، يرد في واقعة لمناسبة اقتضت وروده فيها، ثم يتداولها الناس في غير واحدة من الوقائع التي تشابهها دون أدنى تغيير لما فيه من وجازة وغرابة ودقة في التصوير.

مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ، وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ { (سورة الجمعة: 5)، فَشَبَّهَ الْيَهُودَ الَّذِينَ كَلَّفُوا الْعَمَلَ بِالتَّوْرَةِ ثُمَّ لَمْ يَعْمَلُوا بِهَا، كَشَبَّهَ الْخَمَارَ الَّذِي يَحْمِلُ كِتَابًا لَا يَدْرِي مَا فِيهَا، فَبَنَحَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ، وَلَمْ يَنْتَفِعُوا بِهَا، وَاللَّهُ لَا يُوَفِّقُ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ الَّذِينَ يَتَجَاوَزُونَ حَدُودَهُ، وَيُخْرِجُونَ عَنْ طَاعَتِهِ، وَهَكَذَا حَالُ كُلِّ مَنْ سَلَكَ طَرِيقَ الْعِلْمِ أَوْ الْمَحْسُوبِ عَلَيْهِمْ، فَمَنْ لَمْ يَرِدْ أَنْ يَكُونَ كَهَؤُلَاءِ عَلَيْهِ أَنْ يَتَعَزَّ وَيُغَيِّرَ حَالَهُ كَيْ لَا يَكُونَ مِثْلَ هَؤُلَاءِ. وعلى هذا الأساس يقوم الناس في كل أمة بطبيعتهم باستخدام

فالكلمة الحكيمة على قسمين:

1- سائر منتشر بين الناس.

2- دارج على الألسن، وهو المثل، فهو كلمة حكيمة لها قيمتها الخاصة وإن لم تكن سائرة.

والأمثال ضربٌ من الأدب استخدمه القرآن الكريم لفائدته العظيمة في التربية والتعليم والتنشئة، لذا أكثر منه جلّ وعلا في كتابه الحكيم إذ قال وهو مهذب إلى اتعاض أهل العلم وتغير حالهم بتغيير سلوكهم: {مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْخَمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا يَتَّسِقُونَ

الأمثال في حديثهم، ويستخدمونه إذا مزوا بظرف أو حدث في حياتهم اليومية مشابه لما مثلوا به تشبيه مطابقة، فيعبرون عنه بلفظة (مثل)، وهكذا يبقى محفوظاً ويتداوله الناس جيلاً بعد جيل وتأخذ منه الفائدة المرجوة بالانتباه وحصول التغيير في السلوك.

وظائف الأمثال:

إن ضرب الأمثال يُستفاد منه أمور كثيرة، أمثال: التذكير والوعظ، والحث، والزجر، والاعتبار، والتقريب للمعنى وتصويره في العقل بصورة المحسوس، لأن الأمثال تصوّر المعاني بصورة يستعين بها الذهن لإدراك المراد، وتزيد أمثال القرآن الكريم في مواردها المختلفة ببيان أمور مذكورة أخرى، كتفاوت الأجر والثواب، أو العقاب والعذاب، المدح والذم، والتفخيم لأمر ما، أو تحقيره، أو إبطاله، والعاقلة المدرك هو الذي يتعظ منها.

ويمكن تصنيف الوظائف وفهرستها في:

- 1- الوظيفة التعليمية.
- 2- الوظيفة الأخلاقية.
- 3- الوظيفة البلاغية.
- 4- الوظيفة النفسية.
- 5- الوظيفة العقلية أو ما يسمى بالحجاج.

فهو نافع جداً في موارد التربية والتنشئة وتعديل الحال، إذ يوفر فهم عميق وكامل.

غودج للمثل:

ومن الأمثال غير القرآنية نسلط الضوء على ما ذكره الشاعر دريد بن الصمة الذي نسج في بيت شعري تجسيدا لقصة معينة مقصودة ومراده، وهو:

(لَقَدْ أَسْمَعْتُ لَوْ نَادَيْتَ حَيًّا *** وَلَكِنْ لَا حَيَاةَ لِنُنَادِي)

أما القصة فيه فهي:

أنه كان هنالك رجل كثير المال غني بين الناس، وكان كل يوم يجالس رجلاً فقيراً، ويأكل معه الخبز والماء، وكان له ولدٌ واحد، وكان هذا الولد مسرفاً مبدراً، لا يحسب حساباً للزمن وعواقبه، ولا يستمع إلى نصيحة أو لقول مذهب سلوكه، وقد كان له صحب يعتاشون عليه يزيدونه في طيشه وإسرافه، وكان والده يحاول أن ينصحه ويردعه، لكن ابنه لم يستمع لنصحه، واستمر على حاله.

ولما أحس الرجل باقتراب أجله، واشتد عليه مرضه، جمع أفضل خدمه وأكثرهم أمانة وثقة، وأمرهم أن يبنوا له سقفاً في موضع من قصره، وأن يجعلوا لهذا السقف باباً يفتح إذا تم شده، وأمرهم أن يحزنوا في هذا السقف المال والذهب، ولما جهز نادى ابنه المسرف، وحاول نصحه، إلا أن ابنه لم يستمع كعادته للنصيحة، فأنشد الأب بيت دريد بن الصمة. لكن الأب أخذ من ابنه العهود والمواثيق ألا يبيع هذا القصر مهما صار

حاله، وإن أصبح فقيراً معدماً لا يطيق حياته، أمره بأن ينتحر ويشنق نفسه تحت السقف الجديد، معللاً له ذلك بأن موته في قصره وبيته أستر له من التسول، وطلب المعونة من الناس.

وبعد أن ثوبى الرجل، استمر ابنه في إسرافه ويذخه، وصحبة رفاق السوء، حتى نفذ مال والده، فباع أملاكه، وصرف أمواله على ملذاته هو وأصحابه، حتى نفذ كل ما عنده، وأضحى صحبه يتنكرون له، وينفضون من حوله، وكلما قصد أحدهم صده وردّه، ولم يستقبله أحد سوى صديق والده الفقير الذي كان يحضر له كل يوم خبزاً وماءً حتى ضاقت به الحياة. فلما اشتد الحال به قرّر أن يشنق نفسه، وأن يمثل لوصية والده، ويعلق حبل المشنقة بالسقف الجديد، لكنه عندما شد الحبل على عنقه، انفتح الباب، وسقط الذهب والمال الذي خزنه والده له، ثم عمل بتجارة والده، وقرب صديقه الذي لم يتخلّ عنه.

وعندما علم صحبه السابقون بحاله وقصته، أعدوا له وليمةً فاخرة، وعندما حضرها، غمس كمّ ثوبه بالطعام ثم نهض، وأخبرهم أنهم قدّموا دعوتهم لا له، إنما للباسه وهينته، وقد لبى لباسه الدعوة، أما هو فلم يلتها، فذهب هذا البيت الشعري مثلاً يضرب، للشخص الذي لا يسمع النصيحة، ويستمر بالخطأ.

والفوائد منه عظيمه ونافعة في الحياة من أجل ضمان النجاح والفلاح، إذ أن فوق كل ذي علم عليم، وهي:

1- أن الحال الذي فيه المخاطب هو نفس حال المعني بالمثال المضروب والمقال، والمثل قد شخصه تشخيصاً دقيقاً.

2- ضرورة الاستماع للنصائح المقدمة للإنسان، قال الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام: ((مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْ نَفْسِهِ وَاِعْظَ، تَمَكَّنَ مِنْهُ غَدُوُّهُ)) (نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: 124)، يعني الشيطان.

3- ضرورة ترك أصدقاء السوء وهم: الذين يبحثون دائماً عن مصالحهم والنفعيين وأصدقاء المكاشرة وأشباههم، فإنهم لا ينفعون في وقت الضيق.

4- الاهتمام بنصيحة الناصح الذي تربطك معه المودة والمحبة كالزوج والأب والقريب المجرب ومن ليس له مصلحة معك حال النصيحة، لأنها نصيحة خالصة صبت اهتمامها عليك خاصة لا غيرك من أجل استقامة الحال وتغييره، والتغيير يكون بالإرادة لا بالإجبار.

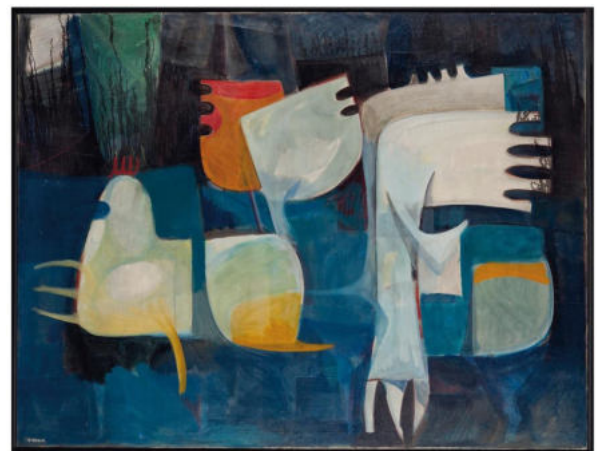
الخاتمة:

إن ذكر المثل لتغيير الحال له منزلة عظيمة في التربية وإصلاح الحال، ويعتبر باب من أبواب الأمر بالعرف والنهي عن المنكر الذي يكون على مراتب، منها: الانكار القلبي، ومنها الانكار باللسان، ومنها الانكار باليد، وما نحن فيه من قبيل الانكار اللساني ويكون شديداً عند بعض الناس، لذا يجب التخفيف فيه، ويلزم لتحقيق الغرض من النصيح والقول أن يكون برفق ولطف وفي محله، وذلك متحقق في المثل ودقت انطباقه وواقع الحال.

عاشوراء عبر الفن ملحمة الشهيد للفنان العراقي كاظم حيدر

في ستينيات القرن الماضي، نفذ الفنان التشكيلي العراقي كاظم حيدر (1932 - 1985 م)، لوحة عُرفت باسم (الشهيد) أو (ملحمة الشهيد) مع سلسلة من اللوحات التي حملت نفس الموضوع، والتي استوحاها من ملحمة كربلاء الخالدة ومصرع الإمام الحسين (عليه السلام)، وكان يهدف من خلالها إلى إرسال رسالة للطغاة الحاكمين من خلال توظيف المغزى والتعبير والقيم، حيث يمثل الإمام الحسين (عليه السلام) أعلى قيم الشهادة في التاريخ. وقد أخذت سلسلة لوحات ملحمة الشهيد ابعاداً إنسانية كبيرة حتى الوصول إلى شهداء فلسطين وقضيتها، واستمر إنتاجه لهذه السلسلة حتى مطلع السبعينيات، حيث أقام معرضاً خاصاً بواقعة الطف تحت عنوان (ملحمة الشهيد)، وتضمنت اللوحات بعض الأبيات الشعرية المستمدة من موضوعة عاشوراء.. وقد استلهم الفنان أشكال تلك اللوحات ورموزها من المرويات والمصورات الشعبية الخاصة بمعركة الطفوف؛ وأخرجها بشكل تعبيرى، فسجّلت تاريخاً مصوراً عن الواقعة الخالدة.







عبد الحسن الشافعي

المنهال الأسدي.. راوي الحديث الموثوق



المنهال مع السجاد عليه السلام:

كان المنهال الاسدي من محبي أهل البيت، وفي الأيام التي كان فيها أهل البيت في خربة الشام، خرج الإمام السجاد عليه السلام من الخربة فلقى المنهال، وقال له: كيف أمسيت يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال عليه السلام: أمسينا كمثل بني إسرائيل في آل فرعون يذبحون أبناءهم ويستحيون نساءهم.. وأخذ يعدد المصائب التي نزلت على أهل البيت عليهم السلام.

تابعي ثقة من أهل الكوفة.. وهو مولى لبني أسد بن خزيمه، سمع الحديث النبوي من علماء عصره آنذاك.. وقد كان محبا لأهل البيت عليهم السلام، عُرف عنه حسن الصوت في قراءة القرآن، روى عن علي بن الحسين وأبي جعفر وأبي عبد الله عليهم السلام.. روى عنه علي بن عباس روايات في حب رسول الله والحسن والحسين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

نشأته وأحواله:

أبو عمرو المنهال بن عمرو الأسدي تابعي مقرئ كوفي، من قبيلة بني أسد، وأحد رواة الحديث النبوي، توفي سنة بضع عشرة ومائة. يعتبر المنهال من أصحاب الإمامين السجاد والباقر عليهما السلام، وهو مولى لبني اسد بن خزيمه، عرف بصوته الحسن في قراءة القرآن الكريم، تلا القرآن عن سعيد بن جبير فأجازه، بعد ذلك قرأ عليه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى. عده الشيخ الطوسي بهذا العنوان من أصحاب الحسين عليه السلام تارة، ومن أصحاب علي بن الحسين عليه السلام أخرى، وعده أيضا من أصحاب الباقر عليه السلام ومن أصحاب الصادق عليه السلام بزيادة كلمة «مولاهم» في قوله: (المنهال بن عمرو الأسدي، مولاهم، كوفي، روى عن علي بن الحسين عليه السلام، وأبي جعفر عليه السلام، وأبي عبد الله عليه السلام). وعده البرقي في أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام، روى عن الأصبع، روى عنه علي بن عباس.

ونقل عنه أيضاً "أنه رأى رأس الحسين عليه السلام على رمح وأمامه رجل يقرأ سورة الكهف حتى بلغ قوله تعالى: {أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا} نطق الرأس بلسان فصيح: أعجب من أصحاب الكهف قتلي وحملي.

ويروي المنهال أيضاً قائلاً: دخلت على علي بن الحسين عند منصر في مكة، فقال لي: يا منهال، ما صنع حرملة بن كاهل الأسدي؟

فقلت: تركته حياً بالكوفة.

قال: فرفع يديه جميعاً ثم قال: "اللهم أذقه حرّ الحديد، اللهم أذقه حرّ الحديد، اللهم أذقه حرّ النار".

فلما وصلت الكوفة وجدت حرملة قد ألقى عليه القبض من قبل المختار فأمر بقطع يديه ورجليه وألقي في النار. فقص المنهال على المختار خبر لقائه بالإمام السجاد وما دعا به على حرملة. فسر المختار لاستجابة دعاء الإمام على يده.

من روى عن المنهال ومنه:

روى المنهال الأسدي عن: زر بن حبيش وعبد الرحمن بن أبي ليلى وأبي عمر زاذان وسعيد بن جبير وسويد بن غفلة وعامر بن سعد بن أبي وقاص وعباد بن عبد الله الأسدي وعبد الله بن الحارث البصري وعلي بن ربيعة الوالبي وعلي بن عبد الله بن عباس وقيس بن السكن ومجاهد بن جبر ومحمد بن الحنفية ونعيم بن دجاجة وأبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود وعائشة بنت طلحة وغيرهم.

أما ممن روى عن المنهال فهم: حجاج بن أرطاة وزيد بن أبي أنيسة ومنصور بن المعتمر وشعبة بن الحجاج وعبد الرحمن بن عبد الله المسعودي، وأيوب أبو المعلى الكوفي والحسن بن الزبير والحسن بن عبيد الله والحسن بن عمارة وحسين بن عبد الرحمن وربيع بن عتبة الكنانى وزرعة بن عمرو العبدي وغيرهم كثير.

آراء العلماء بالمنهال:

اختلف العلماء في المنهال بن عمرو الأسدي، بين من يثني عليه كالدارقطني الذي قال عنه: صدوق، ويحيى بن معين الذي وثقه وكذلك النسائي، وذكره ابن حبان في كتاب (الثقات).

أما علماء الجماعة فقد رووا عنه ما عدا مسلم بن الحجاج، وضعفه بعضهم الآخر، وقال ابن الحزم (ليس بالقوي) أما إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني فقد ذكره بالقول: (المنهال بن عمرو سيئ المذهب، وقد جرى حديثه).

روايات نقلها المنهال:

كثيرة هي الروايات التي اثبتوها علماء الشيعة في كتبهم ومراجعهم المهمة التي نقلها الراوي المنهال بن عمرو نذكر بعضها منها:

- عن المنهال بن عمرو عن زاذان عن سلمان (رضي الله عنه) قال: بايعنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) على النصح للمسلمين، والالتزام بعلي بن أبي طالب (عليه السلام) والموالة له.

- عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش قال: مر علي بن أبي طالب عليه السلام على بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسلمان في ملاء، فقال سلمان رحمة الله عليه: ألا تقومون تأخذون بحجزته تسألونه؟

فوالله الذي فلق الحبة وبرأ النسمة لا يخبركم بسر نبيكم أحد غيره، وإنه لعالم الأرض وزرها، وإليه تسكن، ولو فقدتوه لفقدتم العلم، وأنكرتم الناس.

- عن المنهال بن عمرو، عن زر ابن حبيش، عن حذيفة بن اليمان، قال: سمعت النبي (صلى الله عليه وآله) يقول: أثنائي ملك لم يهبط إلى الأرض قبل وقته، فعرفني أنه استأذن الله (عز وجل) في السلام علي، فأذن له فسلم علي، وبشرني أن ابنتي فاطمة سيدة نساء أهل الجنة، وأن الحسن والحسين (عليهما السلام) سيذا شباب أهل الجنة.

- عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله، قال: قال علي (عليه السلام): ما نزلت من القرآن آية إلا وقد علمت أين نزلت، وفي من نزلت، وفي أي شيء نزلت، وفي سهل نزلت، أو في جبل نزلت، قيل: فما نزل فيك؟

فقال: لولا أنكم سألتموني ما أخبرتكم؟ نزلت في هذه الآية: (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد)؟ فرسول الله المنذر، وأنا الهادي إلى ما جاء به وصلى الله على رسوله محمد وآله.



سلاماً أمّ البنين العظيمة

شعر/ محمد سعيد المنصور

لَمَّا طَالَ مِنْهَا الْبُكَاءُ وَالْأَنِينُ
بَنَعِي لَهُ الصَّخْرُ شَجَوًّا يَلِينُ
بَكَتْ مُذْ بَكَتْ أُمُّ بَكْتٍ لِلْبَنِينِ
إِلَى الْآنَ فِي السَّمْعِ مِنْهُ الرَّنِينُ
تُجِيبُ بِصَوْتِ الشَّجَا وَالْحَنِينِ
فَوَادِي فَأَمْسَى كُئِيباً حَزِينِ
بِهِ الصَّلَاحُ مِنِّي لَهُمْ أَجْمَعِينَ
لَهُ سَأَلَ دَمْعُ الْغُيُونِ السَّخِينِ
لَكَانَ بِهِ رِبْعُنَا يَسْتَزِينُ
لَمَّا أَصْبَحَ الْوَدَّاءُ دَاءً دَفِينِ
وَقَدْ عَزَّ بَعْدَ الْحُسَيْنِ الْمُعِينِ

أَتَيْنَا نُسَائِلُ أُمِّ الْبَنِينِ
لَمَّا صَوَّهَهَا فِي الْبَقِيعِ اعْتَلَا
لِسَبْطِ النَّبِيِّ الشَّهِيدِ الْغَرِيبِ
فَمَجَلِسُهَا فِي مَحَانِي الْبَقِيعِ
كَأَنَّيْهَا وَهِيَ تَحْتَ الثَّرَى
أَيَا سَائِلِي أَيُّ خَطْبٍ عَرَى
وَإِنْ كَانَ فَقَدْ الْبَنِينَ انطوى
وَلَكِنَّهُ لَا كَفَقْدِ الْحُسَيْنِ
فَلَوْ بَقِيَ السَّبْطُ مِنْ بَعْدِهِمْ
وَلَوْ عَادَ لِي بَعْدَهُمْ سَالِمًا
وَلَكِنْ قَضَى بَعْدَهُمْ حُبَّهُ



◀ حيدر عاشور

يا حسين...

عرفتكَ وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ.. وَالْوَجِيهَ لَا يَرْجِعُ زَائِرُهُ الْمُحْتَاجَ لِلضَّوِّ خَائِبًا

خلابا الروح تناشد الخوف في مدينة الحزن والألم بصمت.. فكل الشواهد تعلن ضوء وجودك والأمل يثبتني بأسباب ومسببات...

سَيِّدِي، أعطني نورك الذي يمسك بروحك، كي أحتضنه وأعيش به إلى الأبد. فأنا أحمل كل يوم روحي المشحونة بالتوتر والقلق والانتظار كي تستنشق الهواء العذب الخارج من أركان جدتك الحي. وجسدي الفاني يختر ساجداً، وأجهر بالدعاء، عسى أن تراني وتسمعني وتعد يدك الكريمة نحوي. فقد أهنكتني الحياة، وأنا عبدك وابن عبدك.

سَيِّدِي، هب عليّ من نورك كالريح المعطرة بعطر مواليك، لتمسح به ذنوبي وتبدد شقائي وتزيل أوجاعي وتصهر قلقي نفسياً. فأنا منفي داخل نفسي وخارجها، لم يبق لي سوى بصيرة التأمل، أغرق بها كل يوم في بحر جمال قدسيتك، وأندبك وأطيل النوح عليك تحت قبتك وقرب محرابك، مبصراً وأعمى، وهكذا انقضى عمري الذي قدر لي أن أعيشه على سديم أرضك.

سَيِّدِي، اذا كانت معرفتك قد حكمت على بعض الموالين والعاشقين والعارفين بالموت المبكر، فأنا منذ كنت طفلاً أيقنت أن الإيمان بك ليس قيام ليل وزيارة نهار وخدمة زائر وسير على القدمين وزحفا على اليدين.. إن الإيمان بك شيء غير هذا. إنه ثورة ضد الذل الكوني، وحب للإنسانية والعقيدة، إنه موت وولادة.

سَيِّدِي، في ضريحك أغسل قلبي من أذوائه- متعباً لا ضعيفاً- حزناً لا مُستسلماً، وأنا على الاختراس أن لا أخطئ في حضرتك، وأطيل الترقب والتأمل في جمال قدسيتك بلا هواده، وعلى عتبة جدتك، أغزل الدموع، وأصبغها بلون النواح، ولا ينقصني غير الإحساس بطيب شفاعتك.

سَيِّدِي، وأنا أقف أمام أبوابك، وأتقدم نحو ضريحك، كأن قدمي ليستا على الأرض، أقسم لك بأني لا أعلم لم أخافك؟.. ولما الأحزان ترافقني باسمك؟. إنه ارتباك أو ذهول أو كلاهما معاً. وقتها أجرد تحت فضاء قبتك من كل غاياتي، فلا غاية عندي سوى أن ألتمس منك إضمامة ضوء تبلغ فؤادي.. أيتها إشارة مؤكولة أليّ منك تمنحني الاطمئنان من ارتبائي وذهولي.

سَيِّدِي، ومضة منك سرت وشففت حروفاً في قلبي أعلم بها ولا أعلم ورسمت طريقي لأتي بأهداب الجفون وذرف العيون ومسلات التأمل، واجلس بثوب النقاء في رحابك وأتجلى فيك.. عرفتك يا إمامي وجيهاً عند الله، والوجيه لا يرجع زائره المحتاج للضوء خائباً.

سَيِّدِي، ها أنا أمضي على نورك، متصلاً كجرح بك اسمع أنينه ولا أراه . ألتمس التوفيق اليسير ينعكس في أنفاسي.. أقول: صباح الخير لك وأنا أبتسم، والأمل يحيطني في كل شيء، ولم أياس من أي شيء.. دمعاً فزت بها بحضرتك، وتوقف عندي كل شيء، وتبقى كل ما قلته عن نفسي أمامك وأنا ذليل وقد رفعت رأسي باسمك، فلا أهاب أصابع كل البغاة وأن نجحوا بوضع الملح على الجرح.

سَيِّدِي، أمها المقدس الأهمي يا فضيلتي المربية في الحياة، يا قانون سمائي أقسمت باسمك أن أترك كل أمنيائي وأحلامي الدنيوية خارج الروح والجسد والنفس، وأواصل جهاد غاياتي حتى يضمني الضوء، وأفوز بنظرة شفاعته تنقلني إلى مصاف من تحبهم.

سَيِّدِي، كان إبداعك في معجز وسر الروح أعجز، وأسرار الإعجاز كلها صبت ألها أنهما متدفقة بلا توقف في كربلاء، ولا تستعير الفرحة إلا لتكمل حزنها في عمق غور القلب، لا يعلمها إلا أنت فكنت معجزة الكون والدين، الحي والوجيه.

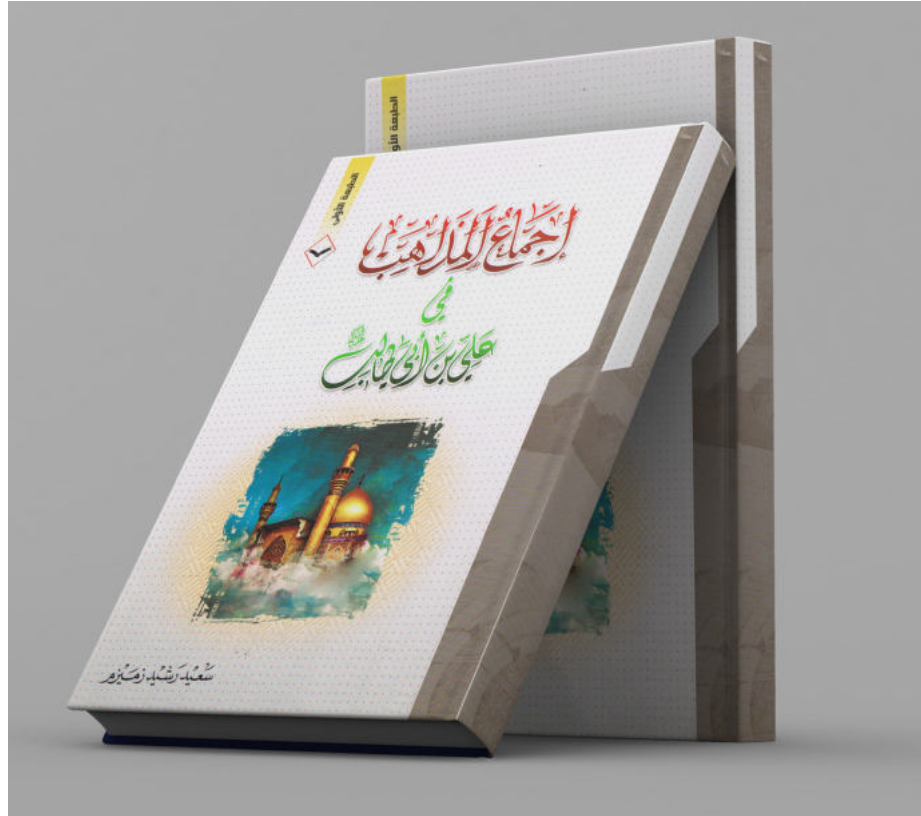
سَيِّدِي، نهضت نفسي الخائفة من سواكنها، وهي تحرق

إجماع المذاهب

في علي بن أبي طالب



◀ قراءة/ عيسى الخفاجي



اجمع كثير من مفسري القرآن الكريم على اختلاف المذاهب الاسلامية على ان هناك العشرات بل المئات من الآيات القرآنية الكريمة قد نزلت بحق امير المؤمنين علي ابن ابي طالب (عليه السلام)، وقد اعتمد هؤلاء الباحثين والمهتمين على اكثر الروايات الموثوقة المتواردة عن صحابة رسول الله (صلى الله عليه وآله) الاجلاء وفي مقدمتهم حبر الامة الصحابي عبد الله بن عباس (رضي الله عنه) والذي يعتبر من أوثق الصحابة ولجميع الفرق الاسلامية ..

الخالد كل ما يستطيع من اجل تثبيت اركان الاسلام من خلال ما قدمه من توضيحات جسام أودت في النهاية الى تقديم نفسه قربانا من اجل عزة وشموخ الدين الاسلامي الخالد.. يقول مؤلف كتاب (إجماع المذاهب في علي بن ابي طالب عليه السلام) الاستاذ سعيد رشيد زميزم في مقدمته بالطبعة الاولى لعام 2011م والصادر عن مؤسسة الراشد للمطبوعات في بغداد وبواقع مادي 186 صفحة ومجسم وزيري:

ان ما نقله الصحابة الاجلاء والمتواتر في منزلة امير المؤمنين الامام علي بن ابي طالب عند الله ورسوله هو ما سمعوه بأذانهم من فم رسول الله بحق هذه الشخصية الفريدة من نوعها التي اكرمها واعزها الباري جل وعلا وبارك في اسرته الكريمة وذريته الطاهرة اذ اصبح آل ابي طالب (عليهم السلام) من رموز الاسلام والتضحية في سبيل اعلاء كلمة الله فكانوا بذلك إعلاماً مشرعةً ترفرف فوق ربي المجد، وقد بذل هذا القائد

صدر حديثاً

مجموعة قصصية تحت عنوان "مرايا لا تتشابه"



عن دار العزّاب في العاصمة السورية دمشق، صدر حديثاً بالتعاون مع دار الصحافة العربية العراقية المجموعة القصصية "مرايا لا تتشابه" للقاص والاديب العراقي حيدر عاشور العبيدي وقد ضمت (30) قصة موزعة على (140) صفحة وبطبع وزيري .

جدير بالذكر أن القاص حيدر عاشور العبيدي صدرت له العديد من الأعمال الأدبية منها (بوح مؤجل، وزهايمرات، وشموع حوزوية، ووجوه من الماء، وعشقيات، ومرايا لا تتشابه).. كما حصل على عديد الجوائز خلال تجربته في كتابة القصة القصيرة والقصة القصيرة جداً والممتدة منذ العام 1999م حتى يومنا هذا.



(ان السيرة المتألثة التي سار عليها الامام علي عليه السلام جعلت الباري عز وجل يشيد بتلك السيرة العطرة وقد سبقني عدد من الفضلاء اصحاب الاقلام الصقيلة بالكتابة عن مناقب وفضائل الامام علي بن ابي طالب (عليهما السلام) وقد اشاروا في كتبهم الى العديد من الاحاديث الشريفة غن رسول الله صلى الله عليه وآله نقلا عن الصحابة الذين كانوا بجانب رسول الله اذ اشادوا بمزايا وسجايا الامام من شجاعة وادب خلاق وزهد عالٍ وتقوى صادقة وإيمان ثابت وغير ذلك من مناقب قلّما يتصف بها احد من الرجال سوى النبي محمد صلى الله عليه وآله).

ويضيف زميم:

(قمت باختيار عدد من الآيات الكريمة ودونتها معتمداً على ادق المصادر الموثوقة وأكثرها انتشاراً وقد وضعت اسماء المصادر اسفل الصفحة والاشارة الى تلك الآية لكي يكون القارئ الكريم على دراية واسعة وعلى اطلاع تام برصانة ودقة وحتى لا تكون هناك شائبة وحتى يتأكد المتلقي ويكون على يقين تام باني كنت على الحياد بعيد عن الانحياز).

احتوى الكتاب على مقدمة بقلم المؤلف وتمهيد و 33 نص تنوع بين نصوص وآيات قرآنية واقوال للنبي محمد (صلى الله عليه وآله) وعلى 82 نص بحق امير المؤمنين من قبل الصحابة وقد بدا جهد الملف جلياً اذ اشتمل الكتاب بذكر 148 مصدر التي اعتمدت في التأليف وختم بفهرس جاء بأهم العناوين التي وردت.

نجوم عاشورائية ..

الشقيقان النعمان بن عمرو الراسبي الحلاس بن عمرو الراسبي

إعداد/ عيسى الخفاجي

من النجوم التي تألقت في كبد السماء الشقيقان النعمان والحلاس بن عمرو الأزدي الراسبي (رضوان الله عليهما)، كان النعمان من أصحاب الامام علي والامام الحسين (عليهما السلام) ، واشترك مع امير المؤمنين (عليه السلام) في حرب صفين.

بعد استشهاد سفير الامام الحسين مسلم بن عقيل (عليه السلام) في الكوفة قام عبيد الله بن زياد بإغلاق جميع الطرق المؤدية إلى كربلاء بواسطة الشرطة، ونشر الجواسيس ومعاينة كل من يجدونه متجها إلى كربلاء، وقد تعددت الروايات التاريخية حول كيفية إلتحاق النعمان الأزدي الراسبي بالإمام الحسين (عليه السلام) فقد ذكرت بعض المصادر أنه أتي كربلاء ليلة الثامن من المحرم وانضم إلى الإمام الحسين عليه السلام ولزمه حتى شبت الحرب يوم العاشر فتقدم بين يديه وقاتل حتى استشهد وذكرت مصادر أخرى أن النعمان بن عمرو الأزدي الراسبي وأخاه الحلاس خرجا مع عمر بن سعد، فلما رد ابن سعد الشرط، جاء إلى الحسين عليه السلام ليلاً فيمن جاء، وما زالا معه حتى قُتلا بين يديه.

كان الحلاس بن عمرو رئيساً للشرطة في عهد سيد الاوصياء ، وكان والنعمان من ساكني الكوفة ، ونظراً لوجود الطوق الذي كان حول الكوفة لمنع التحاق الناس إلى المعسكر الحسيني ، اضطرّ ان يدخل مع جيش عمر بن سعد في ليلة الثامن من محرم ، وبعد ان خرجا من طوق المدينة ، تركا معسكر الضلالة والتحقا بمعسكر الهداية ، وهذه الطريقة اتبعها كثيرون من الذين سيقوهم حيث كانت هذه الطريقة الوحيدة والسليمة للانضمام الى معسكر الحسين (ع) وهذا ما يفسر عدم وصول اعداد كبيرة من أنصار الإمام الحسين (ع) وشيعته من أهل الكوفة الى كربلاء إلا كعدد أصابع اليد ولكن رغم ذلك لم تضعف العزيمة بل زادتهم اصراراً على الالتحاق بفضل اليقين الثابت والقناعة المطلقة بما هم ذاهبين اليه بالرغم من الاعداد الكبيرة من الرجال والفرسان والرماة في جيش عمر بن سعد.

يُروى انه لما نشبت الحرب قبل ظهيرة يوم العاشر تقدم النعمان الراسبي مع أخيه الحلاس بين يدي الإمام الحسين (عليه السلام) وقاتلا حتى استشهدا، وقد عدّهما ابن شهر آشوب وغيره من شهداء الحملة الأولى، وذكر في مصادر أخرى أن النعمان قُتل مبارزة فيما بين الحملة الأولى والظهر في حومة الحرب بعدما عقروا فرسه بعد قتل أخيه الحلاس في الحملة الأولى.

وقد ورد السلام على (النعمان بن عمرو) في زيارة سيد الشهداء(عليه السلام) في اول يوم رجب وليلته والنصف من شعبان في كتاب (الاقبال بالاعمال الحسنة) لابن طاووس ج3 ص 346 وكتاب (المزار) للشهيد الاول ص153.



◀ رواد الكركوشي

من خطبة الجمعة إلى ميدان العمل..

رحلة الأداء الوظيفي الملهمة

في هذا السياق، يتجلى دور الفرد كمحرك للتطور الاجتماعي، حيث ينسجم أدائه الوظيفي الناجح مع تطلعات المجتمع واحتياجاته. يُلقى الفرد ببصمته الإيجابية على بناء هياكل المجتمع، حيث يصبح محفزاً للتقدم والاستقرار. إن الأداء الوظيفي المتميز يشكل، بلا شك، ركيزة أساسية لبناء مستقبل مزدهر، وهو ينبغي أن ينطلق من قلب كل فرد ملتزم بقيم النزاهة والأمانة. وهكذا، يتجسد تألق الفرد في تألق المجتمع، وتتسع دائرة الرقي والازدهار لتشمل الجميع. هكذا تكون الرحلة نحو الأداء الوظيفي الناجح، إنها ليست مجرد خطى تترك أثرها على ساحة العمل فقط، بل هي تلك الخطى التي ترسم بداية تحول إيجابي في الحياة الشخصية وتشكل تأثيراً كبيراً على نسيج المجتمع. وفي هذا السياق، يكمن جوهر الإلهام في كوننا جزءاً من عملية تحسين ذاتنا ومساهمين في بناء مجتمع يستند إلى القيم والأخلاق. فلنكن نقطة البداية في هذه الرحلة، نعزز النزاهة والأمانة في أفعالنا اليومية، ولنجعل من التحفيز والإصرار رفاقاً دائمين في مسيرتنا نحو التميز. إن نجاحنا في الميدان الوظيفي يتحول إلى إسهام فعال في تحسين جودة حياتنا وحياة المجتمع بأسره. ولكن، إذاً، بناءً لمستقبل أفضل، يتسم بالرقى والتقدم، بدءاً من قلوبنا وصولاً إلى أفق أوسع يمتد عبر المجتمع. إن الأداء الوظيفي الناجح هو فن تلون به لوحة حياتنا ويشكل جزءاً لا يتجزأ من مسيرتنا نحو النجاح والتألق.

تمتلئ فضاءات الحياة بلحظات تُلقى بظلالها على مساراتنا المهنية والشخصية. إن السعي نحو الأداء الوظيفي الناجح يُعدُّ رحلة فريدة، تتخذ من الطموح والتحفيز خيوطها الرئيسية. دعونا نفوس سوياً في عالم المقومات التي تشكل ركيزة هذا الأداء، وكيف ينعكس تألقه على حياة الفرد ورفاهية المجتمع. في خطبة الجمعة الثانية 1/ ربيع الاول/1440هـ الموافق 9/11/2018م، أوقفنا المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) عند هذا الصرح الهام، ليشرح لنا جوانب لا غنى عنها في رحلة بناء أسس أداء يتسم بالتميز. واستعرض سماحته أهمية الأمانة والنزاهة في الحياة الوظيفية، حيث ألقى الضوء على قيمتين أساسيتين يجب أن تشكل أساساً لرحلتنا نحو النجاح المهني. هذه الخطبة ركيزة أساسية في رحلتنا نحو بناء أداء وظيفي ناجح، حيث تلعب النزاهة والأمانة دوراً حيوياً في تحديد مسارات النجاح وتأثيرها الإيجابي على الحياة الفردية والمجتمعية.

بداياتنا في هذه الرحلة تتطلب رؤية ناقبة لأهمية النزاهة والأمانة كعناصر حيوية. إنها قيم تنبثق من أعماق النفس لتصبح حاكمة لتصرفاتنا اليومية في ميدان العمل. وكما سلط سماحته الضوء على أهمية هاتين القيمتين في خطبته، يتوجب علينا فهم أن الأداء الوظيفي الناجح ليس مجرد تحقيق للأهداف الفردية، بل هو تكامل مع تحقيق الرخاء المجتمعي.



قصة قصيدة

**يا ديارني أخيريني
كيف أهلي كيف ديني
فأجابت بأنكسار
أن ظلم الدهر جار
خذ جوابي من أتييني
كيف أهلي كيف ديني**



يرويها/ أحمد الكعبي

**الشعر الشعبي للشاعر الاديب المرحوم
الحاج مهدي الاموي الكربلائي
الشعر الفصيح للشاعر الأستاذ
علي عبد الحسين الصفار الكربلائي
أداء الرادود القدير الحاج عبد الأمير الاموي الكربلائي**

ذكر الباحث الكربلائي الدكتور السيد سلمان هادي ال
طعمه (سلمه الله) في مقدمة ديوان الحاج مهدي الاموي
الكربلائي (رحمه الله) قائلاً : (لا يمكن أن تخفى شخصية
مهدي الاموي على أحد ، وهو أعرف المعارف في هذا البلد
الأمين ، فهو الشاعر الشعبي المبدع الذي ولد وعاش في
كنف أسرة تنتسب الى السلاميين ، العشيرة العربية المعروفة
المتفرعة من أسلم شمر ..
وأضاف الباحث ال طعمه: عاصر جملة من الشعراء
الشعبيين والرواديد أمثال حمزة الزغير وعزيز الكلكاوي،
وكاظم السلامي و جاسم الكلكاوي و محمد علي النصراوي
وتأثر بشاعرية المرحوم حسين الكربلائي والحاج حمزة السماك
وقد بقي وقياً لاصدقائه يلاطفهم ان حضروا ، ويشتاق اليهم
حين يغيبون) .

وقد عُرف عن الشاعر مهدي الاموي السلامي ولعه
بالمطالعة لكتب الشعر الشعبي والادب الحسيني، حيث
يحفظ المنظومات الفائقة ، وكان أية في الحفظ والذكاء فضلاً
عما يتحلى به من تواضع وخلق عالٍ بين المجتمع الكربلائي





..يعرف الجمهور ان الاموي كان يمزج شعره بين المصيبة والعقيدة والإرشاد في معظم قصائده وان قصائده التي كان يلقيها في مضمونها توسع أفق التفكير العقائدي المبني على أسس صحيحة السند من التاريخ والسيرة والمنهج القويم لدى محققي الشيعة ، يفاجئ الجمهور بشعر جيد السبك ، بليغ المعنى ، يجيد التشبيهات ، ويخلق بعيداً الى الأفق الأعلى وخير شاهد على الطرح قصيدته التي يقول فيها

أحنه نسأل من محمد
ليش مالوا للسقيفة
او حرفو نص الخلافه
وارغموا حيدرنا ظلماً
كال أنه وصيت حيدر
يحمي ديني والديار
أنا لالانصاف أنشد
عن مضامين الوصية
ودسوا السم للقضية
بالسقيفه الجاهلية
أن يبايع للرعية
من عكب عيني أيتصبر
والوفه انه شعار
ومجواي أنصفي

أنظر كيف ، أستخدم الشاعر اللغة والبيان والتاريخ والسيرة في بيت واحد من القصيدة ، وهذا يدل على سعة أطلاعة وصلاح دينه وارتكاز مخيلته على ما يدور في فكر الجمهور الحاضر والسامع والمتتبع وهذه القصيدة نظمت عام 1996م، وقرأت في بيت السيد رضا الحكيم في كربلاء المقدسة بصوت الرادود التقدير الحاج عبد الأمير الاموي الكربلائي (سلمه الله) وفي عام 1999م قرأت في سوريا بطلب من الجمهور الحسيني أيضاً بصوت الملا عبد الأمير (دام توفيقه)

طبعت في ديوان الحاج مهدي الاموي الكربلائي (رحمه الله)
طبعة مركز bk

ثم أنتقل الى البيت الثاني قائلاً :

يارسول الله أنته
فاطمه شوصيت الها
شو ضلعها انكسر عمداً
واسقطوا محسن حملها
ورادوا يحركون دارك
اه والسطره اشحملها
أوفاطمه تنخه أو تحشم
ولا معين اليوكفلها
ضربة البسمار تشهد
يارسول الله محمد
مارعوا للدين دار
كيدوا حامي الجوار
وهي تصرخ وانت تسمع
ليج يا فضة أسنديني

المجالس الكربلائية يومئذ يحضرها العلماء والفضلاء والشخصيات الرسمية والمفكرين وعوام الناس ، ضمن الثقافة السائدة والمعرفة بين أبناء المجتمع الكربلائي ومنابر الحسين (عليه السلام) تشهد بحضور لا عدد له بل نرى تاريخنا ومجدنا دل علينا وعلى تراثنا الزاهر والمحفوظ بين طيات الكتب والمعاجم والسير والجهاد ضد من أراد النيل من المجالس

الحسينية ، واليوم نرى تجدد العهد والسند في تلك المجالس الحسينية من خلال المشاركات وأحياء المناسبات الفاطمية التي تدل على الولاء والانتماء الحقيقي لسيدتنا ومولاتنا فاطمة الزهراء (عليها السلام) .

وذكر شاعرنا الاموي في البيت الأخير من القصيدة موجهاً الخطاب الى رسول الله محمد بن عبد الله (صلى الله عليه)
واله) والقضية المهدوية لمولانا صاحب الزمان (عليه السلام):

يارسول الله وانته
الثارنه منطي عهودك
لوظهر مهدينه حتماً
لازم ايثبت حدودك
يصيح يا للثار واحنه
وياه نتقدم جنودك
والذي سن السقيفه
او طغه او ما نفذ عهودك
حرفوا مسرى نبينه
او سلطوا الظالم عليه
يمته يا مهدينه تظهر
والعدل أنواره تزهـر
الدار تصرخ يا أميني
أنته عالظالم معيني

أوجه ندائي ونصيحتي إلى كل منشد ورادود من خدام المنبر الحسيني أقتناء ديوان الحاج مهدي الاموي الكربلائي ، يعتبر كنز من كنوز المنبر والقصائد التي نظمت ونشرت في هذا الديوان لها منزله و وقع وقصص كتبها الشاعر بدقة واتقان وخيال واسع رغم الظروف العصيبة والصعوبة التي نزلت به وبالشعراء والادباء من قبل الظلمة والمنافقين .

رحم الله شاعرنا الفقيد الاموي الكربلائي وأسكنه فسيح جناته وحشره مع الصالحين الابرار.



◀ محمد الموسوي

بمناسبة ذكرى وفاتها..

دور السيدة أم البنين في المجتمع الإسلامي وتضحياتها



هذه المنزلة لتتسنى لها من دون سعي شخصي وكدح نحو الكمال والترقي في سلم ودرجات الإيمان، ومن دون نشأة حسنة وتربية طاهرة تلقتها من بيتها وأسرته التي نشأت في ربوعها، ومن دون عناية وأهتمام وتربية وتكفل الإمامين المعصومين لها (الحسن والحسين)، ومن دون رعاية الله سبحانه لها أولاً وأخيراً، فهي أشبه شيء بالسيدة مريم بنت عمران (عليها السلام) فقد أنبتها الله سبحانه منبتاً حسناً، كما أنبت أم البنين منبتاً حسناً، وقد كفلها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) كما كفل نبي الله زكريا مريم بنت عمران (عليهم السلام) وأصطفاهما (أي أم البنين) لتنجب أربعة أبطال شاركوا مع أخيهام الإمام الحسين (عليه السلام) لنصرته وإحياء شريعة الله سبحانه في معركة الطف الخالدة، بعد أن كادت تموت على يد الأمويين ومن سبقهم من الحكام، كما أصطفى السيدة مريم بنت عمران لتنجب نبي الله عيسى بن مريم (عليه السلام) الذي أحيا دين الله وشريعته التي أماتها اليهود وضيعت أحكامها.

الكثير من النساء المؤمنات عبر التاريخ ضحين بأزواجهن وأبنائهن من أجل العقيدة والدين والعرض والمال والأرض، وتتصدر نساء أهل البيت (عليهم السلام) هذه العظمة، بهذه عقيلة بني هاشم الحوراء زينب بنت أمير المؤمنين (عليهما السلام) حين أستشهد أخوها الإمام الحسين (عليه السلام) قالت: (يا رب تقبل منا هذا القربان) فهذا دليل على تضحياتها، وغيرها الكثير من النساء عبر التاريخ. ومن هذه النسوة التي قدّمت أبناءها الأربعة السيدة فاطمة بنت حزام الكلابية الملقبة بـ (أم البنين)؛ لكون لديها أربع أبناء وضحت بهم في سبيل الله ورفعة الدين الإسلامي ونصرة الإمام الحسين (عليه السلام) ضد الطغيان والشرك. وقد ورد في الحديث الشريف إشارات وتنبهات على إن الرجال قد كمل منهم الكثير، ولم يكمل من النساء إلا القليل، و(أم البنين) عليها السلام كانت ولا شك ممن كملت محاسنها وترقت فضائلها لتصبح أهلاً لأن تكون باباً للحوائج يتوجه إليها كل محتاج ومكروب، ولم تكن

وخير ما يذكر عن السيدة العظيمة أم البنين (عليها السلام) بأنها لما انتقلت إلى بيت أمير المؤمنين (عليه السلام) كانت تبدي لأبناء السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) كلّ الود وما يطيب خواطرهم وتلاحظ أدق التفاصيل في مشاعرهم، وقد طلبت من زوجها أن يغير اسمها (فاطمة) لكي لا يذكّرهم باستمرار فقد الأم العزیزة، فأشتهرت بكنتيتها (أم البنين) ونعم ما كانت عليه، ولما كانت فاجعة كربلاء فلم تتحدث أو تتكلم إلا عن الإمام الحسين (عليه السلام) وقالت: (أولادي فداء لأبي عبد الله!)، فنبع التضحية والفداء لله (عز وجل) وللإسلام.

وأم البنين (عليها السلام) إسمها الحقيقي: فاطمة بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب، وأما ثمانية بنت سهل بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب، وتنحدر هذه السيدة المباركة من آباء وأحوال عرفهم التاريخ وعزّفهم بأنهم فرسان العرب في الجاهلية، سظروا على رمال الصحراء الأمجاد المعروفة في المغازي فتركوا الناس يتحدثون عن بسالتهم وسؤددهم، حتى أذعن لهم الملوك، وهم الذين عناهم عقيل بن أبي طالب بقوله لأخيه الإمام عليّ (عليه السلام): (تزوج فاطمة الكلابية فإنه ليس في العرب أشجع من آبائها) ولقبها أم البنين، وقد غلبت كنيستها (عليها السلام) على إسمها، ولعل ذلك يعود إلى أمرين مهمين: الأول هو أنها كُتبت بـ(أم البنين) تشبهاً بجدها ليلي بنت عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، حيث كان لها خمسة أبناء أكبرهم أبو براء ملاعب الأستة، وقد قال لبيد الشاعر للنعمان ملك الحيرة مفتخراً بنسبه ومشيراً إليها:

نحن بنو أم البنين الأربعة -- الضاربون الهام تحت الخيضة
والمطعمون الجفنة المددعة -- ونحن خير عامر بن صعصعة
والمهمة الثانية أنها قد طلبت من أمير المؤمنين بأن يناديها بـ(أم البنين)، لئلا يتذكر الإمامان الحسنان وأختاهما زينب الكبرى وأم كلثوم (عليهم السلام) أمهم السيدة فاطمة الزهراء (صلوات الله عليها) يوم كان يناديها في الدار، وكان أيتام الزهراء (عليها السلام) لهم في كل زاوية من زوايا البيت ذكرى تشدهم إلى أمهم الشهيدة، وحيث ما يلتفتون يرون أثراً من آثارها، فهنا كانت تمشط شعر الحسنين وهي تقرأ لهم القرآن الكريم بصوتها الحزين الخاشع، وهناك تروي لبناتها بعض أحاديث جدهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) وتعلمهم بعض الأحكام، وهناك كانت تصلي وتدعو وتسبح

وتبكي، فضلاً عن قيامها بواجبها البيتي بطبخ وتحضير الطعام. وهنالك مكان بقي عالقاً بجميع تفاصيله في أذهان أولاد سيدة نساء العالمين الزهراء (عليها السلام) هذا المكان الذي كلما نظر إليه أبناء الصديقة الطاهرة دمعت عيونهم وخنقتهم العبرة، هذا المكان هو باب الدار وبالتحديد خلف باب الدار، فكل واحد منهم كان شاهداً حين كان أفراد هذا البيت الطاهر (عليهم السلام) في سكينه من أمرهم وإذا بالناس من ناكري وصية رسول الله في يوم الغدير يهجمون عليه.

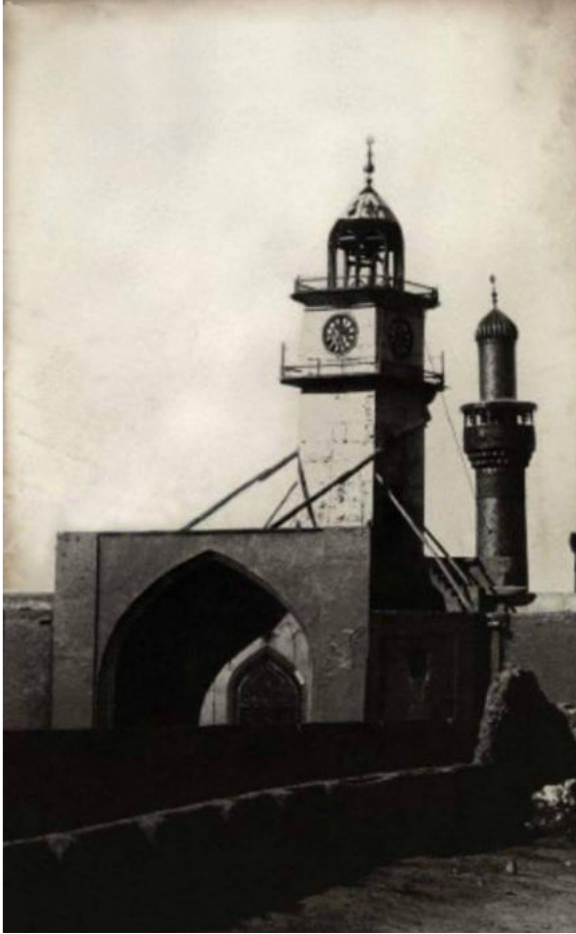
وفي ظل هذه الأحزان والذكريات دخلت السيدة أم البنين (عليها السلام) دار أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) فكانت المرأة المواسية والمخففة للألام وأوجاع قلوب أيتام الزهراء (عليها السلام) فلم يشعروا معها بشعور زوجة الأب، ولا فضلت أولادها الأربعة عليهم، فكانت تُشعرهم بأنهم خادمة لهم راعية لشؤونهم، وعلى هذه الروحية ربت أولادها الأربعة ومواقفهم وأقوالهم وأفعالهم وقدمتهم يوم عاشوراء لتوضح هذه الحقيقة بشكل جلي، ويستفاد من قوة إيمانها إن الشاعر بشر بن حذلم كلما نعى إليها أحد أولادها الأربعة قالت ما معناه أخبروني عن الحسين، فأخذ ينعي لها أولادها واحداً واحداً حتى نعى إليها أبا الفضل العباس (عليه السلام) فقالت: يا هذا قطعت نياط قلبي.. أولادي ومن تحت الخضراء كلهم فداء لأبي عبد الله الحسين (عليه السلام)، فهذا هي كما ترى قد هان عليها قتل أبنائها الأربعة إن سلم الإمام الحسين (عليه السلام)، ويكشف هذا عن أن لها مرتبة في الديانة رفيعة.

نعم لقد كانت أم البنين (عليها السلام) من النساء الفاضلات العارفات بحق أهل البيت (عليهم السلام) كما كانت فصيحة بليغة ذات تقى وزهد وعبادة، ووصفوها في كتاب (أعلام النساء) بأنها شاعرة فصيحة، وإن ولدها قمر بني هاشم العباس (ع) قد أخذ علماً جماً في أوائل عمره عن أبيه الإمام علي ومنها (عليهم السلام).

وإن إحياء ذكرى وفاة أم البنين (عليها السلام) وذكرى سائر المعصومين (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين) وذوهم ومن والا هم، كالعلماء والصالحين والصالحات، من أهم ما يلزم على المؤمنين القيام به والتشجيع عليه؛ وذلك لأجل تنظيم الحياة تنظيمًا صحيحاً يوجب سعادة الإنسان في دنياه وآخرته، لما في هذه المناسبات من دروس وعبر لنا ولأجيالنا.

هموم الدنيا الفانية

سأل رجل مهموم حكيمًا فقال : أمها الحكيم لقد اتيتك وما لي حيلة مما أنا فيه من الهم؟ فقال الحكيم : سأسألك سؤالين وأريد إجابتهما فقال الرجل : اسأل...! فقال الحكيم : أجنث إلى هذه الدنيا ومعك تلك المشاكل...؟ قال: لا فقال الحكيم: هل ستترك الدنيا وتأخذ معك المشاكل...؟ قال: لا فقال الحكيم : أمر لم تأت به ولن يذهب معك... الأجدد أن لا يأخذ منك كل هذا الهم فكن صبوراً على أمر الدنيا وليكن نظرك للسماء أطول من نظرك إلى الأرض يكن لك ما أردت، ابتسم فرزقك مقسوم وقدرك محسوم وأحوال الدنيا لا تستحق الهموم لأنها بين يدي الحي القيوم..



صورة نادرة لبرج ساعة باب القبلة في العتبة العلوية المقدسة
سنة 1919 من القرن الماضي.

عليه السلام

من هي أم البنين

أم البنين هي فاطمة بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن عامر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة الكلابية ، فهي تنحدر من بيت عريق في العروبة والشجاعة، و قال عنها عقيل بن أبي طالب: ليس في العرب أشجع من آبائها ولا أفرس.

تزوجها سيدنا و مولانا الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، بإشارة من أخيه عقيل بن أبي طالب لكونه عالماً بأخبار العرب وأنسابهم، حيث كان قد طلب منه أن يختار له امرأة قد ولدتها الفحولة من العرب ليتزوجها فتلد له غلاماً فارساً ، فاختارها له .

و قال الطبري: ثم تزوج . أي علي (عليه السلام) بعد السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) . أم البنين بنت حزام ، فولد لها منه: العباس وجعفر وعبد الله وعثمان، قتلوا مع الحسين (عليه السلام) بكرلاء، و لا بقية لهم غير العباس.

كانت أم البنين شاعرة فصيحة، تخرج بعد مقتل الحسين (عليه السلام) ومقتل أولادها الأربعة كل يوم إلى البقيع ومعها عبيد الله ولد ولدها العباس، فتندب أولادها . خصوصاً العباس . أشجى ندبة، فيجتمع الناس فيسمعون بكاءها وندبتها، و كان مروان بن الحكم على شدة عداوته لبني هاشم يجيء في من يجيء، فلا يزال يسمع نديتها و يبكي. و من جملة رثائها :

يا مَنْ رأى العباسَ كَرَّ * على جماهيرِ النَقْدِ
ووراه من أبناءِ حيدر * كلَّ لبثٍ ذي لبٍ
أنبتت أن ابني أصيب * برأسه مقطوعٌ يذ
ويلي على شبلي آمال * برأسه ضرب العمْدُ
لو كان سيفك في يدك * لما دنا منك أحدُ

بالإضافة الى موقفها البطولي الرائع رغم انها لم تحضر أم البنين واقعة الطف، إلا أنها واست أهل البيت (عليهم السلام) وضحت من أجل الدفاع عن الدين الإسلامي بتقدم أولادها الأبطال الأربعة فدءاً للحسين (عليه السلام) . وكانت يوم أمس ذكرى وفاتها عليها السلام في 13 جمادي الآخرة سنة 64 للهجرة في المدينة المنورة ودُفنت بالجانب الغربي من جنة البقيع حيث يتوافد الزائرون لزيارة مرقدها الطاهر.

الحفاظ عليها حكرٌ عليك وحدك



◀ ضرغام مال الله البياتي

من أجمل الروابط بين المجتمعات الإنسانية هو رباط الزواج، الذي يجمع الناس من شعوب وقبائل تحت غطاء شرعي من خلال الاقتران بين الذكر والأنثى (الزوج والزوجة)، وهذا الرباط والاقتران يكون ناجحاً؛ إذا ما خضع لقواعد أساسها هي المبادئ الحسنة والأخلاق الجميلة.

فالأنثى عالم والذكر عالم، والتقاء هذين العالمين لابد أن يكون تحت سقف دعاماته قوية وأساسه صلب، وهكذا نلاحظ بأن الكثير من مشاريع الزواج نجحت نجاحاً باهراً وأنتجت نتاجاً حسناً وثمرته مستمرة من خلال الأبناء وزرع الأثر الطيب فيهم. لكن مع الأسف الشديد نلاحظ أيضاً بأن العديد من الزواجات قد فشلت وذهبت ثمراتها مع أدراج السنين والأعوام، وبالعكس ربما أنتجت نتاجاً سلبياً على المجتمعات؛ من خلال إغجاب أطفال ضاعوا بين عناد الأب والأم!!!! وبقيت نفوسهم تترجى معنى عواطف الآباء وحنان الأمهات!!.

كل هذه الكلمات أعلاه هي مقدمة لظاهرة بدأت تنتشر أو تشتهر بين مجتمعنا.. ظاهرة ربما موجودة في مجتمعات أخرى أكثر تحزراً (غير مهتمة للأعراف والتقاليد).... هذه الظاهرة هي خروج المرأة زينتها الكاملة أمام الملاء، وكذلك إخراج (العروس) بثياب العرس وارتداء عباءة بيضاء مع كامل زينتها وبرفقة عريسها (زوجها)!!!! وارتداد الأماكن المقدسة أو شوارع المدينة قبل التوجه إلى بيتيها الجديد أو الفندق..... وأكد بأن الإشهار وإعلان الزواج بين العروس والعريس أمرٌ حسن؛ لكن ما هكذا يكون الأمر.... فالناس لهم أعين وألسن والكل يعلم بأن إظهار زينة المرأة لغير زوجها أمر مرفوض شرعاً وحتى عرفاً.... فالحذر الحذر من زج أفكار الغير في مجتمع دينه الإسلام وأعمدته آل بيت النبي (عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام)، واعلم عزيزي الزوج بأن "الحفاظ على زوجتك هو حكر عليك وحدك".

الثقة بالنفس

لقد جاء الإسلام ليعلمنا بالثقة بالله تعالى، وعلماء هذه الأيام جاؤوا ليعلمون الناس الثقة بالنفس، وهي من عجائب هذا الزمن، أن الناس تركز إلى نفسها!..

قال تعالى مخاطباً النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم): {قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ} (سورة الأعراف: 188) وفي موضع آخر: {وَلَا يَمْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا} (سورة الفرقان: 3). وقد ورد أن النبي (صلى الله عليه وآله) كان يبكي في سجوده ويقول: (اللهم لا تكلي إلى نفسي طرفة عين)، هذا وهو العقل الأول في عالم الوجود!.. فكيف لنفسه تدعي أن الثقة بها نافعة؟.. فإلى متى ونحن نعتمد على علوم الدنيا المستحدثة؟.. ونترك علوم أهل البيت (عليهم السلام)!.. أليس الثقة بالنفس عُجْبٌ؟.. وهل العُجْبُ إلا ركون إلى غير مسبب الأسباب!..



يملؤها قسطاً وعدلاً

يروى عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال: (يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت ظلماً وجوراً). وقد وردت باختلاف يسير في روايات كثيرة.. وشهد بصحتها المسلمون أجمعين.

(يملأ): تعني حتى يخرج ما سواه.. حقا إنها كلمة عجيبة!.. فكيف أملأ الكأس ماء؟ (أصب الماء حتى يخرج الهواء).. عندما تكون تفاحة واحدة فاسدة، ف (إمكانية) إفساد باقي التفاح في الكيس موجودة.

هنا نستفيد من الرواية نُكْتَنَيْن:

الأولى: أن العدل يُصَب صَبّاً حتى يملأ الأرض، وذلك يُفيد السرعة والانسائية والسهولة.

الثانية: أن عمدة الحديث في (الإمكانية).. عندما تملأ الأرض عدلاً، فإن إمكانية الظلم ستكون كإمكانية وجود الهواء في كأس الماء.

فَاطِمَةُ

بِنْتُ حُزَامِ الْخُلَائِيَّةِ



أُمُّهَا

ثَمَامَةُ بِنْتُ سَهِيلِ بْنِ عَامِرٍ



أَبُوهَا

حُزَامُ بْنُ خَالِدِ بْنِ رَبِيعَةَ



زَوْجُهَا

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ



وَفَاتُهَا

جُمَادِي الثَّانِي
سَنَةِ 64 هَجْرِيَّةٍ



أَوْلَادُهَا

أَلْعَبَّاسُ - جَعْفَرُ
عَبْدُ اللَّهِ - عَوْنُ



وَلادَتُهَا

وَلَدَتْ فِي بَيْتِ عَرِيقٍ فِي
الأَصَالَةِ وَ الشَّجَاعَةِ

